

Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No.

الرقم

Date.

التاريخ

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

الرقم ٤٤٨٢ و ١٣١٩٠٣

العنوان (مخطوطات) أصول الدين

المؤلف محمد بن عبد الوهاب

تاريخ النسخ من المخطوطات

اسم الناشر

عدد الأوراق ٥٥ ص ٢١٧٨٢٤

ملاحظات

١٤

ع.ع

(كتاب في أصول الدين) ، تأليف
 ابن عبد الوهاب ، محمد بن عبد الوهاب
 - ١٢٠٦ هـ . خط القرن الثالث عشر
 الهجري تقديرا .

٥٤ ق ١٧ س ٢٤×١٧ سم
 نسخة حسنة ، خطها نسخ حديث ، شاقصة
 الأول والآخر والأثناء
 الأعلام ١٣٧:٧ هدية العارفين ٢:٣٥٠
 ١ - أصول الدين أ - المؤلف
 ب - تاريخ النسخ

٤٤٨٢

انهم على طريقهم فهم لا يقدر ان يدعوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه على طريقهم بل يعترضون انهم على غيرها ولكن يعتذرون انهم
لا يقدر ان عليها فكيف هذا التناقض يدعون انهم تابعون لهم مع
تحريمهم اتباعهم ونزعهم ان احدا لا يقدر عليه الثانية قوله
انتم اعلم امر الله فهذا لا يقدر احدا ان يعارضها فاذا سلمها وسلم لك
ان العلم الذي انزل الله ليس هو لعدم القدرة فهذا الذي غيره وهذا
الزام لا محيد عنه الثالثة ان منهم من يعرف الحق ويكتمه خوفا من
مكونه لا ينكره فلا اظلم ممن كتم شهادة عند من الله فكيف يجمع
مع الكتمان دفعها وسبها وتكفير من آمن بها الرابعة الوعيد بقوله
وما الله بغافل عما تعملون والله بجانته وتعالى اعلم صلى الله عليه وسلم

قال شيخنا شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تبارك وتعالى

ما كان لبشر ان يوتي به الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول الناس

كونوا عبادا لي من دون الله الايتين اذا عرفت ان سبب نزولها

قوله اهل الكتاب يخضعون لعباد الله الا ان كنت تريد ان تعبدك

عرفت انما من اوضح ما في القرآن من تقرير الاخلاص والبراءة من شرك

واعظم ما بين كل طريقة الامة المهدية من الامة الضالين وذلك ان الله

وصفا منه الهدى بالتفوق والاتباع فغنى عنهم ان يامر والاتباع بالشك بهم
او بالشك بالملائكة والانبياء وهم اصل المخلوقات واثبت انهم يامرون
اتباعهم ان يصيروا ربانيين فاذا كان من نزل الله بهن المنزلة
لا يتصور ان يامر اتباعه بالشك به ولا بغيره من الملائكة والانبياء
فغيرهم اظهر واظهر واذا كان الامر الذي يامرهم كوفهم ربانيين
تبين طريقة الانبياء واتباعهم من طرق ائمة الضلال واتباعهم معرفة
الاخلاص والشك ومعرفة ائمة الهدى وائمة الضلال افضل حصل
المؤمن لكن فيه من البتة قول اليهود الا ان كنت تريد ان تعبدك
كما عبدت النصراني عيسى وقول النصراني تريد ذلك الا ان كنت تريد ان
تعبدك كما عبدت اليهود عزير ان عبادة غير الله من انكر المنكرات بيد
العقل ولكن الهوى يعمي ويصم وفيه معرفة الانسان بعيبه
ولا يعرف ما فيه من ذلك العيب بعينه ولو كان فيه اضعافا
مضاعفة وفيه ما على من قرأ القرآن من الحق من تعلم معانيه وفيه
ان عليه ان يعمل به وفيه ان يكون ربانيا وفيه ان ذلك بسبب
درس الكتاب وعلمه وتعليمه وفيه ان المسلم اذا اشرك بالانبياء و
الصالحين كفر بسلامته وفيه معرفة اعداء رسول الله
صلى الله عليه وسلم بما هو عليه من العدل والتواضع كيف يتفقهون له

فقد الكلام

هذا الكلام وهم تحت يد محتاجون له وفيه ان من اشرك بشئ فقد اخذ
ربا وفيه ان قوله في القرآن من دون الله ليس كما يقول الجاهلون لاهل الكتاب
لا يتروكون عبادة الله **قوله عن وجل** **واخذ الله ميثاق النبيين**
لما اتيهم من كتاب وحكمة الا يتولين فيه ما هو بين الايمان والخاص والعام
وهو كونه صلى الله عليه وسلم مذكور بمشربه في كتب الانبياء وفيه
حجته على ان دعوته عامة في الظاهر والباطن وفيه ان الايمان به
لا يكفي عن ضرته بل لا بد من هذا وهذا وفيه ان اخذ تعالى على بني
الميثاق بذلك دليل على شدته الاعلى من بين الله عليه وفيه
ان من اتاه الله الكتاب والحكمة احق بالانقياد للحق اذا جاء به من
بخلاف ما عرف من حال الاكثر من ظنهم انه لو اتبعه غيرهم فهو مقتضى حقهم
وفيهم فريد التاكيد بقوله **عاقرتهم واخذتهم على دكم اصري**
وفيهم اشهادهم مع شهادته سبحانه وفيه ان من تولي بعد ذلك
جريمة اكبر وفيه ان الاخر مصدق لما معهم لا يخالفهم فاذا كان
في اهل الملوك كيف ياهل المملكة الواحدة اذا اضلوا ثم جاءهم من يرسدهم
دينهم الذي اتزل الله عليهم وهو كذا يتحلونه فان تولوا بعد
فان ذلك هم الفاسقون فان جموعا مع التولي تكذيبه وان جموعا مع التكذيب
الاستهزاء فان جموعا مع ذلك عدوا لله اسديده فان اضا فوالذي لا تكفر من

بيان
لان اهل

الثامنة المسئلة الكبرى ان من ذبح لغير الله او دعى غير فقد كذب بقول لا اله الا الله
وقد دعى الهين اثنين واتخذ اثنين الثاسعة المسئلة العظيمة الشككة على الكفر
الفاصل انه اذا وافقهم بلسانه مع كونه موافقا حقا كما رها المواقفهم فقد
كذب في قول لا اله الا الله واتخذ الهين اثنين وما اكثر الجهل بهذا وتوقيها
العاشرة ان ذلك لو يصدر عن اعني موافقة الحاكم فيما اراد من ظاهرهم مع كراهتهم
لذلك فهو قوله شططا والسطط الكفر الحادية عشر قوله لا ياتون عليهم
لسلطان بين فتن المسئلة مفتاح العلم وما اكبر فائدة لمن فهمها الثانية عشر
قوله فلا تظلم من افترى على الله كذبا فقيه ان مثل هذا من افترى الكذب على الله
وانه اعظم انواع الظلم ولو كان صاحبه لا يدري بل قصد في الله الثالثة عشر
قوله واذا اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فيه اعتزال اهل الشرك واعتزال
معبودهم وان ذلك لا يجزى الى ترك ما معهم من الحق كما في تعالى ولا يجزىكم
شئ ان قوم على ان لا تعبدوا الا الله الرابعة عشر قوله فاوفا بالعهود فيه سدة
صلا بنهم في دينهم حيث نعو على ترك الرياسة الكبريين والنعمة العظيمة
واستبدلوا بها كفافا في اسبيل الخامسة عشر حسن ظنهم بالله ومعرفتهم
بمعرفة الطاعة ولو كان مبادرها ذهاب الدنيا حيث قالوا ينشر لكم من عنده
الاية السادسة عشر الدليل على الكلام المشهور ان التعب ينمى الراحة والراحة
تنمى التعب السابعة عشر عدم الاعتزال بصورة العمل الصالح فري على في الظاهر

لا يثمر خيرا

لا يثمر خيرا او عمل صالح يستوي صاحبه منه من فقا وقوله ولكن لا اجتناب
لنساء اولادهم قال قائل ومنهم كراهية قالوا البنات وما او بعض نعيم
الاية فيه مسايل الاولى كانا مسمي حكمة بعثهم لحكمة الثانية
ان الصواب في مسايل المشككة عدم الجزم بشئ بل قوله اعلم فالحاصل
بها هو العلم الثالثة التورع في الما كل الرابعة كتمان السر الخامسة المسئلة العظيمة
وهي قولهم ان يظهر واعينكم يجهلوا ويعيدوكم في ملتهم عرفوا انه لا بد
من احد من اهل الجرم واما الاعادة في الملة فان وافقوا على الثانية لم يفلحوا
اذا ابدا ولو كان في قلوبهم حجة الدين وبغض الكفر قوله وان لا تعبدوا غير الله
ليعلموا ان وعد الله حق الاية فيه مسايل الاولى ان الاعاء عليهم لحكمة الثانية
معرفة المؤمن اذا عثر عليهم ان وعد الله حق وان الساعة لا ريب فيها
كلام موسى الى الله لتعلم ان وعد الله حق فتأمل هذا العلم ما هو الثالثة
ان الساعة لا ريب فيها لما وقع بينهم النزاع وذلك ان بعض الناس زعم ان البعث
للارواح خاصة فاعثر عليهم ليكون دليلا على بعث الاجساد الرابعة ان الذين
غلبوا على امرهم قالوا اتخذن عليهم سجدا فاذا تعاملت ما قالوا وان الذي
حلمهم عليه محبة الصالحين ثم ذكرت قوله صلى الله عليه وسلم او تكل اذا مات
فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور ولذلك
سئل الخلق عن الله يوم القيمة عرفت الامر وقوله لو ان الله

الرابع لهم ويقولون خمسة سادسهم لغيرهم الا في مسال الاول
الاخبار الغيب الثانية بيان الجمل والباطل بالمتناقض الثالثه الانكار على التكم
بلا علم الرابع اسناد الامور في مثل هذه المسائل الى علم الله سبحانه الخامسة الرد على
اهل الباطل والادعاء اليه السابعة ان من العلماء من يعرف عدتهم بكنههم قليل
السابعة النهي عن الاستغنى احد من هؤلاء فيهم وقوله ولا تقولن
شيئاً اني فاعل ذلك عند الله في مسال الاول في النهي عن مثل
هذا الكلام الثانية الاختصاص الاستثناء الثالثة الامر بذكر الله عند
النسيان الرابع ان الاستغنى ينفع في مثل هذا الخامسة هذا الدعاء عند
النسيان ان يصح لتفسير ذلك وقوله وليبشروا كنههم في مسال
الاولي المنص على مدح بساطهم الثانية الرد على المخالف بقوله انه اعلم بما البشوا
الثالثة الرد عليه بقوله له غيب السموات والارض الرابع الرد عليه بقوله ابصر
به واسمع الخامسة قوله ما لهم من دوني ولي الاية السادسة كونه لا يشك
في حكمه اصل السابعة كنه عن اشراك مخلوق في حكم الله على قراءة المجنوم
الثامنة الحث على تلاوة الوحي وان عارضه بشبهة او كونه الثامنة تقرير ذلك
كقوله لا تبدل الحكم العاشر تقريره بقوله ولن تجد من دونه ملحد الحادي عشر
الكبيره وهي امره نبيه ان يصبر نفسه مع من ذكر الثانية عشر ان لا يضرب
المؤمن نفسه لئلا اذا جاءها الثالثة عشر ان يدغم هذه المرتبة

بسم

بسبب فعلهم ما ذكر الرابع عشر ان صلاة البردين بالاخلاص توصل
الى المراتب العالية الخامسة عشر قوله ربك عث اغفر ذنبي طميرين لا يوبه
له لو قسم على الله لا برة السادسة عشر النهي عن طلوع العين عنهم امرادته
لجاسة الاجلاد السابعة عشر المسئلة الكبرى وهو اختلاف امر الدنيا والاخرة
عنده الله الثامنة عشر لما ذكر الحث على مجالسهم ذكر ضد هم التاسعة عشر
نهيهم عن طاعة الضد العشرون سبب ذلك الحادية والعشرون ذكر الخصائص
الثلاث اعفال القلب عن ذكر الله واتباع الهوى وانفراط الامور الثانية والعشرون
ايات القدر وهو الاغفال الثالثة والعشرون لا يخرج من الذم ان قلبه
يفهم غير ذلك فمما جيد الرابع عشر والعشرون قوله وفل الحق من ربكم الاية وقوله
ولا يظلم بكلمة احدا تنزهه عن الفقر والحاجة والجمل والخصاسة وكونه الغني
القوي الثانية كونه سجاناً هو الحكيم لتنازه عن الجهل والنقص وكونه
السلام وفي قصص موسى والخضر مسال الاول ما يتعلق بجلال الله وعظمته
وفي مسال الاول معرفة سعة العلم لقوله ما نقص علي وعلمك الخ وهذا
من عظم ما معناه من عظمة الله الثانية الادب مع الله لقوله فعتب الله عليه
الثالثة الادب مع الله ايضا في قوله فادرت ان اعيبها وقوله فادرك ان
يبلغا اسد هما الرابع عشر معرفة سعة جود الله تعالى ومن ذلك العلم الذي
الخامسة الادب معه كنهه كنهه ان له اسراراً في خلقه تخفى على الانبياء

فلا ينبغي الغفلة عن هذه المحاضرة السابعة الادب معه في تعليق الوعد
محيية الله مع الحزم الساكنة معترف بغيري من عظيم قدر الله من احياء
الموتى وجعله سبيل الحوت في الماء طريقا وغير ذلك ومعرفه هذه مع الاولى
هما اللتان خلق العالم العلوي والسفلي لاجل معرفتهما **الثاني ما يتعلق**
بأحوال الانبياء وفيه مسائل الاولى ان النبي يجوز على الخطا الثانية انه يجوز
عليه الشيطان الثالثة فضيلة نبينا صلى الله عليه وسلم بعظم الدعوى لقوله
موسى بنى اسرائيل للرابعة ما جيل عليه موسى عليه السلام من الشدة في احل الله
الخامسة انه لا ينكر اصابة الشيطان للانبياء بما لا يقدح في النبوة لقوله
نسبها حوتها مع قوله وما انسانيه الا الشيطان الساكنه ما عليه الانسان
من البشرية ولو كان نبيا وفكر من ادلة التوحيد وتلك من وجوه منها قوله
لمن طعنا اهلها **الثالث مسائل اصول** وفيه مسائل اعظمها التوفيق
ولكن سبق لنا فنقول الاولى الدليل على اليوم الاخر لان من اعظم الادلة احياء
الموتى في دار الدنيا الثانية اثبات كمالها لا على القول بعدم نبوة الخضر
الثالثة انه قد يكون عن غير النبي صلى الله عليه وسلم من العلم ما ليس عن النبي الرابع
اذا احتمل اللفظ معان فاطرها اولها كما قال الشافعي الخامسة اثبات
الشفاعة كما هو من سلف **الرابع ما فيها من تفسير** الاولى ان المذكور
هو خضر لا كما قال الحريز فيس الثانية ان موسى هو المشهور عليه السلام خلافا

لنون

لنون **الثالثة** ان النبي صلى الله عليه وسلم فسرهم الفاظ القرآن كما بلغها الرابع ان
قوله الم اقل انك ابني من قوله الم اقل الخامسة ان قوله ياخذ كل سفينة
المراد سفينة سالمة من العيب السابعة ان غداها هو الحوت كسابعة
ان قوله عجبا اي موسى وفتاه الثانية انه لا يجوز تفسير القرآن بما يؤخذ
من الاسرائيلية وان وقع فيه من وقع التاسعة ان السلف يشددون في ذلك
تشددا عظيما لقوله كذب عدول الله العاشرة ان الوعد على العمل الصالح
ليس محققا بالضرورة بل يدخل فيه امور الدنيا حتى في الدنيا بعد موت العاقل
الخامس ادب العالم والمتعلم وفيه مسائل الاولى تسمية التلميذ في الثانية
ان ذلك الحد من ما يرفع الله به لوضع الثالثة تعلم العالم من دون
الرابعة انما اذا ذكر في غير ما درس اليها لا تقم بغيرها الخامسة التعلم بعد
السادسة الرحلة في طلب العلم السابعة رحلت الفاضل الى المنفى **الثانية**
ذكر كوابح طلب العلم التاسعة وطايع على المتعلم العاشرة التزام
المتعلم للشر وطايع عشرة اعتدال بالنسيان الثانية عشرة قبول الاعتدال
الثالثة عشرة المتعلم لقوله هل اتبعكم الرابعة عشرة قبول النصيحة ليعلم
منك ما لا تعلم من نفسك وان كنت افضل منه الخامسة عشرة ان من المسائل
ما لا يجوز التسوال عنه السادسة عشرة ان من المسائل ما لا ينبغي التسؤل
ان يجيب عنها السابعة عشرة اعتقاد المعلم مما يكره الثانية عشرة مفارقة المتعلم

اذ اخالف الشوط التاسع عشر احتمال المساق في طلب العلم لقوله لقد لقينا من
 هذا نصيبا **السادس ما فيه من مسائل الفقه** فالاولى عمل الانسان في مال غيره
 بخلافه اذ اخاف عليه الهلاك **الثانية** ليس من روط الجواز خوف الهلاك
 بل قد يجوز للاصلاح لقصة الجدار **الثالثة** انه ليس من روط المسكين في الزكاة
 انه لا مال له **الرابعة** تدل على انه حل الامر الفقير **الخامسة** انه لا بأس
 بالسؤال في بعض الاحوال لقوله استطاع اهله **السادسة** ان لا يعطى
 يتعزى بهذه القصة وكم مره بان عدل كناس وهو ليل عذابه وقد قيل
 وان ردت فما في ذلك منقصه عليك قد ردت موسى قبل والخضر
السابعة ان الاجارة تجوز في غير الشرط التي شرط بعض الفقهاء **الثامنة**
 انه يجوز اخذ الاجرة على العمل الذي لا يكلف خلافا لما توههم بعضهم **التاسعة**
 الترحم على الانبياء وانه لا ينقص من قدرهم بل هو من السنة العاشرة
 ان تمضي العلم ليس من التمني المذموم **الحادية عشر** ان السلام ليس من خصائص هذه الامة
الثانية عشر كيف الجول في اسئل الى الناس علم **الثالثة عشر** خطا من كان يخلق
 الارض من جحد **الرابعة عشر** التعزى باختيار الله والظن به فيما تكره
 النفوس **الخامسة عشر** الخوف من كراه الله عند النعم **السادسة عشر** ان قوله لقد
 لقينا من سفرنا هذا نصيبا لا يعود من كراهي **السابعة عشر** الفرق بين المسئلة المأمورة
 والمنهي عنها وان كان فاعلا معدوم بل يجوز **الثامنة عشر** جواز سفر الاثنين

من غير

من غير ذلك المحاجم **الثانية عشر** ان الخضر معروف عندهم في ذلك الزمان لقوله
 لما عرفوه حملوه يغربون **الثالثة عشر** ان احتمال المنة في مثل هذا لا بأس به **الحادية عشر**
 والخضر من مكنز نعمة الخلق **الثانية عشر** **المنشور والجامع** **الاولى** لقصة جملتها
 من اعجب ما سمع ولا يعرف في نوعها مثلاً عين الحياة وما فيها من الاسرار
 في الخلق **الثانية** ما ابتلي به موسى عليه السلام فالا يحتمل مع وعد الصبر
 وتحليقه بالمشيئة **الثالثة** نسيان الفوق الحوت ذلك اليوم وتلك الليلة
 وبعض اليوم الثاني مع انه لم يكلف لا ذلك ومع ان مراده ما يحمل على الظاهر
الرابعة الآية العظيمة في الماء لما صار طاقا قيل ان هذا لم يقع الا له
 منذ خلقت الدنيا **الخامسة** ان الشيطان يتسلط تساطا لا يعرف بكونه
 تسلط على يوسف بالنسيان **الحبيب** **السادس** يستبين العبودية **الخامسة**
 والعبودية العامة **الشابعة** كره على متكرري الاسباب لانه سبحانه
 قادر على انجاء السفينة وتثبيت ابوي الغلام واخراج اهل الكثرة بدون
الثامنة الرد على من قال ان موسى لا يجوز السكوت له لانه اعتذر بالنسيان
 ولانه لا يعود من نفسه ترك واجب **الثامنة** الحكم بالظاهر لقوله عليه السلام
 نفسا زكية **العاشرة** تسمية المدينة قرية **الحادية عشر** ان التاويل في
 كلام الله وكلام العرب غير ما يريد المتأخرون **الثانية عشر** ان الما قد يكون
 حجة وان كان مكفوزا **الرابعة عشر** ان فائدة طلب العلم للرشد **الخامسة عشر**

٧
 ٢٢٢
 ٢٢٢
 ٢٢٢

نصيحة المعلم للمتعلم اذا اراد السؤال عن ما لا يحتمل الشك فيه ان ذلك المنوع
قد يكون افضل ممن عرفه الا ساء بعينه ان الكلام قد يقتصر فيه على المستوع لقله
فا نطلقا كما في قوله قلنا اهل بطحا منها جميعا والله اعلم قوله تبارك
قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي ان ما الحكم **واحد فمن كان يرجو لقاء ربه**
فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه **احد** فيها خمس مسائل الاولى
كون الله فرضا على نبيه ان يحث على الخير الذي تصديقه في قوله ليس لك من الشرف
الثاني فرض على جبارنا بتوحيد الالهية والا فتوحيد الربوبية
لم يتكبر الكفار الذين كذبوه وقاتلوه **الثالثة** تعظيم
الرابعة والخامسة بقوله فمن كان يرجو لقاء ربه كما تقول الخ لانه
كل شيء مع من يعي انه من امر محمد ان من شرط الايمان بالله واليوم الآخر
الا يشرك بعبادة ربه **احد** ففيه التفسير بان الشوك في العبادة ليست
في الربوبية وفي الرد على مرقا او لك تشفعون بلا صنم ونحن نشفع بصل
لا ردك ولا يشرك بعبادة ربه **احد** فليجسد هذا باننا افتتحنا الآية بذكر
براءة النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو اقرب الخلق الى الله وسبيل ختمها
بقوله **احد** **واعلم** **الله** انه لا يعرف هذه الآية المعروفة التي تنفعه
الامن يميز بين توحيد الربوبية وتوحيد الالهية تمييزا تاما
وليس ما يعرفه عليه غالب الناس اما طواغيت بني ارجون الله في توحيد الربوبية
الذي

الذي لم يصل اليه شرك المشركين الله واما مصداق لهم تابع لهم ولما
رجل شاك لا يدري ما انزل الله على رسوله ولا يميز بين دين رسول
وبين انبياءه والله اعلم اخر ما وجدت من كلامه رحمه الله على هذه السورة
وسئل احمد بن حنبل الله عز وجل **الاية** **قل رب لا تعذبني على الاية**
فاجاب اعلم محمد ان الله عز وجل اعلم بكل شيء يعلم ما يقع على خلقه وانزل
هذا الكتاب المبارك الذي جعله تبيانا لكل شيء وتفصيلا وجعله هدى
لاهل القرن الثاني عشر من بعدهم كما جعله هدى لاهل القرن الاول ومن بعد
ومن اعظم البينات الذي فيه بيان الحق والصحة والجواب عن طائفة من
وبيان بطلان الحق الفاسد وفيها فلا اله الا الله ما ذكره حرر المصنفون
عن كتاب الله عز وجل والعلم ولكن لا يحيط بما منع الله وهذه التي سئل عنها فيها
بيان الحق بحجج بها يعض اهل التفات والريب في زماننا هذا في قضيتنا هذه
وبيان ذلك ان هذه في آخر قصته ادم واليوس وفيها من الخير والفوائد العظيمة
لذاتنا مما يجعل عن الوصف فمن ذلك ان الله امر اليوس بالشجيرة لادم ولو فعل
لكان في طاعة لربه وشرفا له ولكن سولت له نفسه ان ذلك نقص في حقه
اذ اخضع لولاه دون في السن ودون في الاصل علمه عن فلم يطع الامر واحسب
على فعله بحجة وهي ان الله خلقه من اصل خير من اصل ادم ولا ينبغي ان الشرف ينقص لمن
دونه بل العكس فصار من فضل الصريح ان يجعل الله الذي هو الخلق وكان في هذا عبرة

عظيمة لمن خرج شيئا من الله وسوره واجته بالاجدي فلما فعل لم يعذب الله بهذا
 التاويل طرده ورفع ادم واسكنه الجنة فكان مع عدو الله من جحد واللفظ
 ودقة المعرفة ما يجعل عن كوصف فتخيل على ادم على ترك شي من امر الله وذلك
 بالكل من جحد واجته لادم يحج فلما اكل لم يعذب الله بذلك بل اهبط الى الارض
 واجلاه عن وطنه **فوق الهنا منها اجبت بعضكم لبعض عدو فاما يا ايها**
مؤمني يقول تعالى لما اجليتم عن وطنكم فان جد هذا الكلام فاني
 لرسلكم هدي من عهدي لا اكلمكم الى اكم ولا راى علماء كبر بل اسلككم العلم
 الواضح الذي يبين الحق من الباطل والتصحيح من الفساد والنافع من الضار
 لئلا يكون للناس عليكم حجة بعد رسالي ومعلوم ان الهدى هو هذا القرآن
 فمن زعم ان القرآن لا يقدر على الهدى منه الامم بل غيرت به الاجماد فمن كذب الله
 في خبره انه هدى فانه على هذا القول الباطل لا يكون هدى كما في حق الواحد من
 الامم المولفة واما اكثر الناس فليس هدى في حقهم بل الهدى في حقهم ان كل فرقة
 تتبع ما وجد على ابياء فما اطل هذا من قول وكيف يصح لمن يدعي اسلام ان يظن
 في الله وكنا هذا القرن ولما عرف سيجانه ان هذه الامم سيجى عليها ما جرى على قبلها
 على اختلافهم اكثر من سبعين فرقة وان الفرق كلها تترك هدى الله والفرقة واحدة
 وان كل الفرق يقولون ان كتاب الله هو الحق ولكن يقذرون الحجر وانهم لو يتعلمون كتاب الله
 ويعلمون به لم يفهموا الحق منه قال فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى وهذا

سان
عاشه

تذكر

تلك نيب هؤلاء الذين ظنوا في القرآن من سوء قال بن عباس كفل الله من قرأ
 هذا القرآن وعمل بما فيه لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة وبيان هذا
 ان هؤلاء يزعمون انهم لو تركوا طريقه الاياه ويقصرون على الوحي لم يهتدوا
 بسبب انهم لا يفهمون كما لو اقلوبنا غلف فرد الله عليهم بقوله بل لعنهم الله
 بكفرهم فظنوا ان القرآن انما لا يضل كما ضل من اتبع الراي فتجدد لهم في المسئلة
 الواحد يحكون ان القرآن اوتيه الله ليس منها قول صحيح والذي ذكره الله في كتابه
 في تلك المسالة بعينه لا يعرفونه والحاصل انهم يقولون لم تترك القرآن الا
 خوفا من الخطاء ولم تقبل على ما نحن فيه الا للعصاة فكذلك كلامهم وبين ان العصاة
 في اتباع القرآن الى يوم القيمة واما قوله ولا يشقى فمن يزعمون ان الله يرضى
 بفعلهم ويثيبهم عليه في الآخرة ولو تركوا واتبوا القرآن لغلطوا وعوقبوا
 فذكر الله ان من اتبع القرآن امن من المحذورات الذي هو خطا عن طريق وهو الضلال
 وامن من عاقبته وهو الشقاء في الآخرة ثم ذكر الفرق الاخر الذي اعرض عن القرآن
 فقالوا لا يعرض عن ذكره فان له معيشة ضنكا وذكر الله هو القرآن الذي
 بين الله فيه الخلق ما يجب ويكره كما قال تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا
 فهو له قرين الايتان فذكر الله لمن اعرض عن القرآن واراد الفقه من غير عقوبتين
 احدهما المعيشة الضنك وفسرها السلف بنوعين ضنك الدنيا وهو انه
 ان غنيا ساء عليه فقره والفقير والبدن في جمع الدنيا حتى ياتي الموت ولم يشغل

سبعة

والثاني الضحك في البرزخ وهو عند القبر والضحك في الدنيا ايضا بالجملة فان
 السك والحيرة لها من القلق وضيق الصدر ما لها من انصار في هذا مصداق قوله
 في الحديث عن القرآن من اتبع الهدى من غير اضله الله فيان لك بان الله عاقبتهم
 بضد قصدهم فانهم قصدوا معرفة الفقه فجازاهم بان اضلهم وكذا عاقبتهم
 بجذاب قلوبهم بخوف الفقر وقلة غنا أنفسهم وعذاب بلبانهم بان سلب عليهم
 الظلمة والغبرة واغرايبهم العداوة والبغضا فان اعظم الناس تحاديا
 هؤلاء الذين ينسبون الى المعرفة ثم قال وخشعة بن القيم راعى والعمى راعى
 عمى القلب وعمى البصيرة فخذ المعروض عن القرآن لما عييت بصيرته في الدنيا
 عن القرآن جازاة الله بان شىء يوم القيمة راعى وال بعض السلف راعى راعى
 لا يقدر على الجادة بالباطل كما كان يصنع في الدنيا والى رب لم حشرني اعمى وقد كنت
 بصيرا فذكر الله انه يقال له بسبب اعراضك عن القرآن في الدنيا وطلبك العلم
 من غيرى والى رب كثير في الآية ومما عرض عن ذكرى ابي خالف امرى وانه انزلت على سبيل
 اعرض عنه وتناساه واخذ من غير هداية فان لم يعيش ضحكاي في الدنيا
 فلا طمانينة له ولا اشباع ولا تنعم ظاهرا ان قوما اعرضوا عن الحق وكانوا في سعة
 من الدنيا فكانت معيشتهم ضحكا وذلك انهم كانوا يرون ان الله لم يخلقنا لهم
 معاشهم من سؤلهم الله ثم ذكر كلاما طويلا وذكر ما ذكرته من انواع الضحك والى
 سبحان الله اعلم وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

وقال رحمه الله قولك عز وجل
 يا ايها الرسل كلوا من الثمينة واعلموا صابغا اي بما تملكون عليهم في الايتين
 مسایل الاولى ان الله امر الرسل بهذا مع اختلاف ازمنتهم وامكنتهم فيدل
 على انه من عظيم الامور الثانية ان الرسل اذا امروا بذلك فغيرهم اولى بالحاجة
 التي ذكرها فافاد ان هذا يحتاج اليه اليه اعلم الناس حاجة شديد الثالثة
 اذا فرض على الرسل مع اختلاف ازمنتهم وامكنتهم فكيف ياتى واحد نبيها
 واحد وكتابتها واحد الرابع ان الخطاب للرسل عام للامم بدليل قوله
 تقطعوا امرهم الخامسة الامر بالاكل من الطيبا ففيه رد على الغلاة
 الذين يمتنعون منها وفيه رد على الجفاة الذين لا يقتضون عليها
 الشاكسة الامر باصلاح الجماع اكل من الطيبا ففيه رد على ثلاث
 طوائف ولهم اكلون الطيبا بلا شكر والشكر هو العمل المرضي وياينهم يعمل
 العمل غير خالص مثل المرائي وقاصد الدنيا وياينهم الذي يعمل خاص لكتبه
 على غير الامر الساتر هذه المسئلة العظيمة التي سيق الكلام لاجلها وهي فرض
 الاجتماع في المذهب ومحمدا لا فراق فاذا فرض على الانبياء مع اختلاف
 الازمنة والامكنة فكيف ياتى واحد ونبيها واحد وكتابتها واحد ودينهم واحد
 الثامنة ذكر سبحة فاعلم الذي صدر عنهم بعد ما عرفوا الوصية العظيمة
 بالاجتماع والنهي عن الافتراق انهم تقطعوا امرهم بينهم من بدل كل حزب بما

فرحون فذلك انهم قابلوا الوصية بعين سمعها بما ايضا دعا غاية المضادة
وهو انهم تركوا الاجتماع واقتربوا بغير بعد ذلك كل فرقة صنفت لها كتباً
غير كتب الآخرين ثم كل فرقة فرحت بما تركت الهدى وفرحت بما ابتعدت
من الضلالة كما قال الشاعر :
حلفت لنا ان لا تخون عهودها :
فكأننا حلفت لنا ان لا تقي :
وخرجت من صلي الله على من ياتي بعده

وقال من كلامه رحمه الله على سورة النور
الاولى حد الزانية الثانية النهي عن افترائنا الله قوله وليشهد على ما طأنته
من المؤمنين الرابعة تحرير نكاح الزانية الخامسة ما ذكر الله في محرم المحصنة
ما لم يؤتوا بالبينه السادسة ردهم السابعة كون الله امتنى التوبة
والاصلاح الثامنة ما ذكر الله في محرم الانسان زوجه وفيها من الاحكام
اذا لم تلاق عن برجم التاسعة في قوله لا تحسبوا شر ائكم ان ما ابتلاد
الانسان قد يكون له خير العاشر ان هذه المسئلة قد تشكل على اعلم الناس
حتى يتبين له ذلك كما اشكل على ابي بكر والذي تولى كبره الى اخره لان الانسان
يفرح بالشيء وهو شر له الحادية عشر انظر بالاسم اذا سمع فيه هذا الكلام
فيذكر على انه يقول هذا افك مبین ولو من نور الانسان الثانية عشر
ما ذكر الله من الشرط وهي من اجل المسائل ان لا يد من اربعة السداسية الثالثة عشر
ان من لم يات بهذا الشرط انهم عند الله هم الكاذبون الرابع عشر تعظيم هذا النوع
لان

هذه مسائل مستنبطة من سورة الفاتحة استنبطها شيخ الاسلام رحمه الله
رحمه الله وعلى عنه الاول اياك نعبد واياك نستعين فيها التوحيد
الثانية اهدنا الصراط المستقيم فيها المتابعة الثالثة اركان الدين
الحب والرجاء والخوف فالحب في الاولى والرجاء في الثانية والخوف في الثالثة
الرابعة هلاك الاكثر في الجهل بلالية الاولى اعني استغراق الحمد و
استغراق ربوبيته العالمين الخامسة اول النعم عليهم واول
المغضوب عليهم والضاكين السادسة ظهور الكرم والحمد في ذكر
المنعم عليهم السابعة ظهور القدرة والمجد في ذكر المغضوب عليهم الضالين
الثامنة دعاء الفاتحة مع قوله لا يستجاب الدعاء من قلب غافل
التاسعة قوله صراط الذين انعمت عليهم فيه حجة الاجماع
العاشر ما في الجملة من هلاك الانسان اذا وكل الى نفسه
الحادية عشر ما فيها من النص على التوكل الثانية عشر ما فيها من التنبيه على
الشرك الثالثة عشر التنبيه على بطلان البدع الرابعة عشر
آيات الفاتحة كل آية منها لو يعلمها الانسان صار فقيها وكل آية
اقر معناها بالانصاف انت هي والله سبحانه وتعالى اعلم
وصلى الله على محمد وآله وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم **وقال الشيخ رحمه الله** وفيه قوله
واتبعوا ما تفلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن
الشياطين كفر واليهامون الناس السحر الى قوله لو كانوا يعلمون
فيه مسائل اولها كون اناس من اهل الكتاب اذ اوقعت المسئلة
وارادوا قامة الدليل عليها تركوا كتاب الله كأنهم لا يعلمون واجتروا
ما في الكتب الباطلة الثانية ان من عجيب احتجاجهم بذلك على رسول
من رسل الله ان الكلام يدل على انهم يعلمون لقوله كأنهم لا يعلمون
الرابعة ان المسائل الباطلة قد تنسب الى الانبياء كذا يعلم من
الباطلة الخامسة ان الكتب قد تضاف الى بعض الصديقين السادسة
ان ذلك مما تنسبوا الشياطين على من لا نبيا وكما وقع اشياء في زمن النبي
صلى الله عليه وسلم السابعة ان الشياطين منسوبة به الحق في زمن
سليمان الثامنة بيان ضلال من ضل من يدعي العلم في شأن سليمان
من نسب ذلك اليه واستحسنه او قدح في سليمان كاضل الناس
في علمه لما قتل عثمان التاسعة ان من فعل السحر كفر ولو عرف انه باطل
العاشرة ان الشياطين يعلمونه الناس الحادية عشر ان العبد
لو بلغ ما بلغ في العلم والعمل فلا يامن مكر الله الثانية عشر لا ينبغي له
التعظيم للفتن وثوق بنفسه بل يسأل الله العافية الثالثة عشر

سبعة

ضد مع الذين كانوا خاطئين الرابعة ترغيب عباده في الاحسان الخامسة
ان من جزاء الحسنة الحسنة بعد الشكر فيه من اسر القدر **وقوله**
ودخل المدينة فيه ان الرجل الصالح قد يستعمله الفاجر وينسب في حق
الثانية انه قد يلبس الحكيم العظيم بسبب اعظم المكر وهما الثالثة ان قتل
الرجل كان ذنبا الرابعة نسبة ذلك الى عمل الشيطان الخامسة انه عدو
مضل مبين السابعة ذكر توبته عليه السلام السابعة ذكر مغفرة الله
الثامنة ذكر سبب المغفرة التاسعة شكر نعمته الخ العاشرة كون شكرها
عدم مظاهر المحرمين **وقوله فاصبح في المدينة** فيه ان هذا الحق في غير
مذموم في قوله ولا يخشون احدا الا الله الثانية ان ذلك الترتيب لا يذم
الثالثة ما جيل عليه صلى الله عليه وسلم من الشدة الرابعة قوله لذلك
الرجل انك لغوي مبين ان مثل ذلك لا يذم الخامسة العمل بالقرآن السادسة
الفرق بين لذة الصالح بالقوة وبين لذة الفاسق في الارض بالتجبر
وقوله وجاؤا رجل فيه قوة ملكهم الثانية ما عليه الرجل من محبة
الحق واهل الثالثة تأكيد عليه بالامر بالخروج وذكر له انه له من المؤمنين
بعد التذلل **وقوله فخرج منها خائفا يترقب** فيه ان ذلك الخوف والترقب
لا يذم الثانية استغاثته بالله مع فعله السبب الثالثة ان كراهة
الموت لا تقدم الرابعة ان العالم يوصف بالظلم وان كان في تلك القضية غير ظالم

وقوله ولما توجه اليه فيه انه توجه من غير سبب لثانيه سواله ان يدل على
الطريق الثالث ان عسى في هذا الموضع سوال **وقوله ولما توجه ما مد يد**
فيه اعطى عليه السلام من القوة الثانية احسانه اليها في هذا الثالث
مخاطبة النساء بمثلها الرابعه ظهور الخصال في خدمه اموالهن للحاجة
الخامسه تاديبها في عدم مناجمة الرجال الساكسه ذكر حاله السبب
السادسه ان المانع له عدم القوة لا الترتيب الثانيه سواله ربه القوت
التاسعه تاديبه في سواله بذكر حاله للاستعطاء العاشرة ان المسكوت الى الله
لا تدم **وقوله فجاءته احداهما** فيه التنبيه على الحياء الثانية النساء
على المرأة الثالثة ارسلها الى الرجل المحمولا حال الحاجة الرابعه عدم
انكاره للاجرة على العمل الصالح الخامسة قوله لا تخف لانه ليس سلطان
عليهم الساكسه كونهم معروفين بالظلم عنهم **وقوله قالت احداهما**
فيه ان المرأة قد نصيب وجه الراي الثانية ما اعطيت من الكفا
الثالثة ان طاعتها في مثل هذا لا يذم الرابعه الولاية لها ركنان القوة والامانة
فالامانة ترجع الى خشية الله والقوة ترجع الى تنفيذ الحق الخامسة
ان الاحتياط للمال لا يذم **وقوله قال اني اريد** فيه ان هذه الاجارة
صحبة بخلاف قول كثير من الفقهاء من منعهم الاجارة بالطعام والكسوة
للمصلحة الثانية ان المتفعة يصح جعلها من المرأة خلافا لمنع ذلك الثالثة

ان هذا

للاستنجاء وغيره ينظره يريد بالاستنجاء في هذا الحال التقرب الى الله فلما
مد الله عليهم الباطل خبهم بالحق الذي شرعه فقال قل امرتكم
بالعسط وهو العدل واقيموا وجوهكم عند كل مسجد وهو قامة
الصلاة بحقوقها وادعوا لمخلصين له الدين يقول اذعوه بهذا الشر
لا تدعوا مع الله احدا يقول الامور التي تعبدونني بها ما امرتكم
بها والامور التي امرتكم بها لا تفعلونها فان انظلم وابتغي ضد القسط
وهو جاهكم وسمتكم الذي تبدلون فيه الاعمار والاموال واقامة
الوجه عند كل مسجد لا تفعلونها بل ان فعلتم صليتكم صلاة لا تجزي
ولا خلاص منكم عندكم ودينتكم الذي ترجون به الثواب هو شرك
اذ افهمتم ذلك فتأمل احوال من تعرف ونزل هذه الآية
على احوالهم ترى انجب لقول كما يدرك يعودون اي لا يدرك ان يخلقكم
للبعث كما يدرك خلقكم من نطفة ثموا فربها هدى وربها على الضلال
فهذا القدر يهدي من يشاء ويضل من يشاء فجمع في هذه الآية الايمان بالله
والايمان بديوم الاخر والايمان بالشرع والايمان بالقدر وذكر فيها
تفصيل الشرع الذي امر به وذكر حال من عكس الامر فجعل المنكر معروفا
والمعروف منكرا ثم ختم الآية بهذه المسئلة العظيمة وهي قوله انهم
الشيئين اولها مردن الله ويحسبون انهم مهترون فلا اجمل بمهررب

عوطا غزاله واختار طائر الشيطان ومع هذا يحب مقتد مع هذا الضلال
الذي لا ضلال فوقه والله اعلم **قوله عن رجل اعطى كتابا الى**
قوله اليه فيها مسائل الاولى يشي من تفصيل قوله ولقد بعثنا
في كل امة رسولا **الثانية** معنى قوله وكان ينبغي يبعث الى قومه خاصة
وبعثت الى الناس عامة **الثالثة** املا طقة في الدعوة الى الله لقوله يا قوم
اضاغمم الى انفسه **الرابعة** التي ارسلت كرسلا وخلقت الخليفة لاجلها
الخامسة تفسير الاية **السادسة** دعاهم بالرغبة **السابعة** دعاهم بالتخوين
الثامنة جواب املا لهذا الكلام بهذه الجهة **التاسعة** كون اهل
الباطل ينسبون اهل الحق الى الجهالة بل الى السفه بل الى السحر
بل الى الجنون **العاشرة** حسن جوابه لهم ومقابله الاساءة بالتي هي احسن
الحادية عشر تعريفهم انهم انما ردا وعصوا رب العالمين **الثانية عشر**
تعريفهم بما فيه من الخصال التي لا غناء بهم عنها **الثالثة عشر** تعريفهم
ان تلك الخصال لا تقضي الحسد بل تقضي المحبة والافتقار **الرابعة عشر**
صرفهم ان الرسالة التي اتفهم وعظم ربان رب العالمين **الخامسة عشر**
تعريفهم ان هذا الذي استغروا ونسبوا من قاله الى الجهالة والجنون
هو الواجب في العقل وهو ايضا حظهم ونصيبهم من الله ففي هذا الكلام
من والى اخر من تحقيق الحق وذكر ادلة العقلية على تحقيقه وبطلان

ذكر

في ذلك ليس عذر **السابعة عشر** ان نعمهم من الجوارح مع العظام في مجالس العلم
هو طراد المذكور **الثامنة عشر** ذكر قننته سبحانه بعض خلقه ببعض **التاسعة**
عشر ذكر بعض الحكمة في كل العشر ان من ذلك رفعه من لا يظن الناس فيه ذلك
الحادية والعشرون ان الدين ان صح فهو المنفعة العظيمة التي لا تأسا ويها من
الدنيا **الثانية والعشرون** ان من الغفلة حرمانه سبحانه من لا يظن الناس انهم
الثالثة والعشرون المسئلة العظيمة الكبرياء وهي الاستدلال بالصفات
على ما اشكل عليهم من القدر لانه سبحانه رد عليهم ما وقع في انفسهم من استعجاب
كون الله اجرمهم وخص بابكر امة هؤلاء **الرابعة والعشرون** جلالة هذه
المسئلة وهي مسئلة علم الله لانه سبحانه رد بها على الملائكة لما قالوا اجعل
فيها من يفسد فيها وسيفكر الداء الاية **الخامسة والعشرون** انه متقرر
عند الكفار عبادة الاوثان منكري البعث انه سبحانه حكيم يضع الهباء
في مواضعه والاشعرية يزعمون انه لا يفعل شيئا شيئا والله اعلم **قوله عن**
قال اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا الى قوله وهو لا يسمع
فيه جوابات تجاوب بها من اسار عليك يعني تصير به من قبل **الرابعة**
عشر جواب **الاولى** اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا يعني
كيف تدبر عن هذا وتقبل على هذا **الثاني** ونرد على عقابنا بعد از هذا
كيف ان الصواب في التي تهللنا اهدي الى الطريق وراى بالهده يخرق

على اثره الى المهلكة **الثالث** مشابهة من استجاب الى الغيلان اذ ادعاه
مع علمه القاسم ملكه **الرابع** اذ ادعى الداعي انه ناصح من عند الهدي
مع علمك انه مضاد لهدي الله قوله ان هدى الله هو الهدى **الخامس**
اجابتيك اياه اني مأمور بالسلام لرب العالمين فكيف اوافق
على التبري من ذلك **السادس** اني مأمور باقامة الصلاة ولا يمكيني
اقامتها فيما تدعوني اليه **السابع** اني مأمور بخافة الله والتقائه
وانت تدعوني الى ترك ذلك **الثامن** انك تأمري بمقاطعة ومعاداة
من لا يرضى عنه ملاذ **التاسع** ان المسئلة التي تدعوني الى تركها هي
التي لاجل فعلها خلقت السموات والارض العاشقان الذي تدعوني
الى التماون بامر الله والاستعانة به لا بد من يوم يقول كن فيكون
مع عظم شأن ذلك اليوم **الحادي عشر** ان قوله الحق لا خلف فيه
وقد قال فيما تأمري به من الوعيد ما قال وقال في الوعد ما تأمري
بتركه ما قال **الثاني عشر** ان الملك كله له يوم ينفخ في الصور فكيف
اوثر عليه مالا او حاكما او غيره **الثالث عشر** انه عالم السر واخفى
فكيف لي بفعل ما تأمري به وهو لا يخفى عليه **الرابع عشر** انه الحكيم
فلا يتصور ان يستبى عليه من عيصيه عن بطيحه ولا يتصور انه
يجعل من عيصي الان الحكيم والحكيم الذي يضع الاشياء في مواضعها

التي تفتقر

ليعمل بعمل الله الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع **ومنها**
ان لا يامن عاقبة الذنب ولو كان قبل طاعات كثيرة وهو ذنب وحده
فكيف اذا كانت الذنوب بعد درمل عاجل ومن هذا قول بعض السلف
نفحك واعل الله اطلع على بعض اعمالنا فقال اذهبوا فلا اقبل منكم عملا
او كلام هذا معناه وابلغ منه قوله صلى الله عليه وسلم ان العبد
ليشكلم بالكلمة من سخط الله يكذب الله له بها سخطه الى يوم يلقاه قال علقمة
كمن كلام من عني حديث بلال يعني هذا **ومنها** انها تخرج من القلب
داء العجب الذي هو أشد من الكبر **ومنها** وهو من اعظمها انما تفر
المؤمن شيئا من كبرياء الله وعظمته وجبروته ولا يدل عليه ولو بلغ
في الطاعة ما بلغ وقد وقع في هذه الورطة كثير من الجباد فستقل وسنكثر
ومنها التحذير من معارضة القدر بالرأي لقوله اراك هذا الذي
كرمت علي وهذه بلية عظيمة ما يتخلص منها الامر عصمه الله لكن مقل
ومكش **ومنها** وهو من اعظمها تاديب المؤمنين عن معارضة امر الله
ورسوله بالرأي كما استدلب بها السلف على هذا الامر ولا يتخلص من هذا
الامر الا من بقت له من الله حسنى **ومنها** معرفة قدر التكبر عند الله
خصوصا مع قوله اخراج منها فما يكون لكان تشكيت فيها **ومنها**
الفخر بلا صل وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم التسديد في ذلك والفخر شقي

مطلقا ولو كان مجوق فكيف اذا كان باطلا **منها** الشهادة لما كان عليه
السلف ان البعد عن الكبر الكبار لان معصية اللعين كانت ^{الشبهة} يسيرة
ومعصية ادم بسبب الشهوة **ومنها** عدم الاعتزاز بالعلم فان اللعين
كان من اعلم الخلق فكان من امره ما كان **ومنها** عدم الاعتزاز بالرتبة
والمنزلة فانه كان له منزلة رفيعة وكذلك لجمام وغيره من علم
ورتبة ثم سلب ذلك **ومنها** معرفة العدالة التي بين ادم ودمريته
وبين ابليس ودمريته وان هذا سببها لما طرد عدو الله ولعن بسبب
ادم لما لم يخضع له وهذا المعرفة مما يغرس في القلب محبة الرجل
جلاله وينعوه الى طاعته والمُسَدَّة مخالفة الشيطان لانه سبحانه
ما طرد ابليس ولعنه وجعله بهذه المنزلة الوضيعة بعد تلك المنزلة
الرفيعة الا لانه لم يخضع لنا فليس من الانصاف والعدل موالاته
وعصيان المنعم جل جلاله كما ذكر هذه الفائدة في قوله افتتح ذنوبه
ودمريته اولياء من ذوي الالوه **ومنها** سدة عداوة عدو الله لنا
وحصه على اغوائنا بكل طريق فبعت المؤمن لهذا الحرب عدته
ويعلم قوة عدوه وضعفه عن محاربتة الامم جوتة الله كما قال قتادة
ان عدوايرنا هو وقبيله من حيث لا نألم انه لست يد المؤمنة
الاعظم ^{الله} وقد ذكر الله عداوته في القرآن في غير موضع ومن باب اتخاذ عدوا

ومنها

فذكر دلالة العقلية على بطلانه ما لا يخفى من له بصيرة السادسة عشر
ذكر انهم كذبوا مع هذا البيان ففصل الله لخصومة بما ذكرانه تعالى الفريقين
السابعة عشر ان ذلك بسبب التكذيب باياته فدل على انه اتاهم بايات
الثامنة عشر ان السبب في ذلك التكذيب هو الحيالة فهي وصفهم لا
وصف خصومهم **واما قصة عاد فنذكرها في خامس اواب خاتمة**
الاولى تبين ان اعظم التقوى لقاء الشريك الثانيه وصفه الملائكة
بالكفر الثالثه وصفهم بنبيهم بالسفاهة التي هي ابلغ من الجنون
الرابعة وصفهم اياه بالتكذيب الخامسة استعطافه اياهم
بامانته السادسة وعظه اياهم بتلك الامة الواضحة العظيمة العا
فيه ما يدعى على انهم يعلمون ذلك لقوله واذكروا الثامنة وعظه
اياهم بتدريسهم نعمة الله باستخلاصهم في الارض بعد قوم نوح التا
وعظه بنياية النعمة على اهل زمانهم بزيادتهم في الخلق بسطة
العاشر ذكر ان ذلك لا يدل على الكرامة بل قد يكون سبب الاهانة
الحادية عشر ذكر ان هذا الذي هو هذه الكرامة هو سيد فلا حرم
الثانية عشر ذكر ما اجابوه به عن هذا الكلام الذي هو في غاية الحسن
الثالثة عشر ذكر ان الخلاف بينه وبينهم في توحيد العبادة لا في اصل
العبادة الرابعة عشر ذكر ان عدوهم اتباع الشواذ الاعظم الخامسة عشر

العتق بقوله فاتت بما تعدنا السادسة عشر ذكر ان الصدق محمد وخرج عذرا
وكذا الكذب مذموم عندهم السابعة عشر ذكر المسئلة المهمة وهي
انكاره عليهم الاعقاد على ذلك ليدل مع انه لم ينزل فيه نص من الله
الثامنة عشر كونه بين لهم كبر جلالهم كيف تجاسروا على الجدل بذلك
التاسعة عشر معرفة الاشياء التي لا حقيقة لها من احقايق العشرون
كون الشيء معموله قريبا بعد قرن من غير تكبير ليدل على صحتة الحادير
والعشرون امر اياهم بانتظار الوعيد الثانية والعشرون اخباره بانظا
الوعد واما قصرة مؤخر فذكر ما فيها من الزيادة على القصص
الاولى وعظله اياهم بلالية العظيمة الثانية استعطافهم بذكر
مرويتهم من جأوت منه لهم الثالثة ذكر اضافة الناقة الى الله الرابعة
تفسير البيضة بهذا الخامسة تخصيص الله اياهم بناقته السادسة
العجائب من كراهتهم لا امر مطلوب منهم وهو كف الاذى عن ناقة
التي فيها مرغهم الدين والدنيا لمن قبلها لا يظن الظانون السابعة
انه مع هذا توعدهم بالوعيد الشديد ان لم يكفوا عنها الاذى
الثامنة تذكيرهم بنعمة الله عليهم بالتصور في سهل التاسعة نعمته
عليهم في هذه القوة العظيمة وهي قدرتهم على ختاجها لبيوت العاشم
تذكيرهم بقرابته فدلى انهم يعرفون ذلك الحادير وعظه اياهم ان لا يفتروا

وقصرة ابراهيم في سورة الانعام مسائل اول كونهم يتخذون
اصناما الهة وهي جمع اله فاما قصدهم فاذا كانت اعلى المراتب عند الكافر
والمسلم فكيف تجعل الخشب او الحجر جعل الفرس قاضيا مفتيا فاذا كان
فيمن لا يعصى فكيف عن يتخذ مثل فرعون وفروده خصوصاً قبره الثانية
القدح في الدليل لانه السواد الاعظم ليس لهم حجة الا هو فيدل على
سوخه بالتفني بلا دلة اليقينية فلذلك قال وكذلك نري ابراهيم يملكوت
السموات والارض فان من له ادنى عقل يعرف ان الحجر لا يمكن ان يكون
ليس هذه التحلة منه فكيف يملكوت السموات والارض والثالثة
الرابعة ان هذا التفني انما نفى لاجل الاثبات الخامسة وليكون من الاثبات
فلم يكمل غير حتى السادسة عظم رتبة اليقين عندهم ليجعلهم
علة لا يصلح له السابعة براءته من شركهم نفى لا ولى كونها لا تستحق
ونفى بهذا عن نفسه الاثبات ايها الثامنة نفى التقاير عن ربه
التاسعة ذكر توحيده الذي هو عمل العاشم ذكر الدليل الذي دل على
التفني والاثبات الحادية عشر تحقيقه ذكر كونه حنيفا وهذه المسئلة
التي قال الله في ضدها وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون الثانية
عشر تصريحه بما ذكر ولم يدلس مع كثر لقهم ووحدة الثالثة عشر تصريحه
بالبراءة منهم بقوله وما انا من المشركين الرابعة عشر قوله وحاجه قومه

لم يذكري حتى هم لان جوابه كاف عن كل ما يقولون الخامسة عشر اخصوا
رجعوا الى التوقيف كفعل امثالهم فذكر انه لا يخاف الا الله لانه المتفرق
بالنفع والضرب بخلاف الهنهم فذكر النفي والاثبات السادسة عشر سعة
علم الله وما قبله سعة القدرة وهاتان هما اللتان خلق العالم العلوي
والسفلي لاجل معرفتنا هما السابعة عشر ان ادعى معرفتهما واشكل عليه
التوحيد فحجب وبنك قال افلا تذكر ان التامنه عشر قوله وكيف
اخاف يد على انها حجة عقلية تعرفها العقول التاسعة عشر قوله
ان كنتم تعلمون يد على من اشكلت عليه هذه الحجة فليس له علم العشر
البشارة العظيمة والخوف الكثير في فصل الله هذه الخصوة اذا عرف
ما جرى للصحابة وما فرها لهم النبي صلى الله عليه وسلم الحادية والعشرون
تعظيم جانه هذه الحجة باضافتها الى نفسه وانه الذي اناها اثر
الثانية والعشرون معرفة ان العلم يدل لاثل التوحيد وبطلان الشبه
فيه يرفع الله به المؤمن درجات الثالثة والعشرون كونه سبحانه حكيم
يضع في مواضعه الرابعة والعشرون كونه عليم بربيع الخ ^{والعشرون} الخامسة عشر
ذكر نعمة على ابراهيم بالذرية الذين انعم عليهم بالهداية السادسة عشر
ان العلم والهداية افضل النعم لقوله ونوحا هدينا من قبل السابعة عشر
هداية المذكورين اصولهم وقروعهم ودرجاتهم الثامنة والعشرون

ذكر ان

سعة حلم الله ومغفرته ورحمته الرابعة عشر جعل بعض نظم
الى القضاء والقدر الخامسة عشر ان النساء من اكر الفتن السادسة عشر
ان طاعة جماع الشر كما انه مخالفتها جماع الخير السابعة عشر ان
الشرك اكبر مما يخطر بالبال الثامنة عشر ان التلطف بالشرك بكلمة ^{الهي} لا يشترط في كفر من كتم بها عقيدة القلب ولا عدم الكراهة للشرك
التاسعة عشر ان المتكلم لا يعذر ولو اراد ان يقضي به غرضا
مهما العشرون ان قتل النفس اعظم من الزنا الحادية والعشرون
ان المعاصي يريد الكفر الثانية والعشرون ان بعض ما يجر الى بعض
الثالثة والعشرون ان عقوبة المعصية قد تكون اكبر ما ينظر العالم
الرابعة والعشرون ان قبول التوبة بلا عذاب لا يحصل لكل احد
بل هو فضل من الله الخامسة والعشرون ان من انعم تعذيب
العبد بذنبه في الدنيا السادسة والعشرون ان من انظر بالله
السابعة والعشرون القاعدة التي هي خاصية العقل وهو تركاب
ادنى السنين لدفع اعلاه وتفويت ادنى الخبيرين لتحصيل اعلاهما
الثامنة والعشرون ان السحر نوعان التاسعة والعشرون ان
تأثير القول يفرقون به بين المرز ووجه الثلاثون الارشاد
الى التوكل بكونه لا يضر احدا الا باذن الله الحادية والثلاثون

ان المحاصي فيمن يدعي العلم من اختار كتب السحر على كتاب الله الثانية و
 الثلاثون انهم يعارضون به كتاب الله الثالثة والثلاثون ان
 اتباع غير كتاب الله ضلال الرابعه والثلاثون لان من الكتب ولا
 من ينسب الى العلم على نيكل الخامسة والثلاثون ان فساد العلماء
 يفسد الرعية السادسة والثلاثون ان السحر وقع في زمن خلافة
 النبوة حتى ان عمر بن الخطاب امر بقتل الساحر ولم يستتب كما استتاب المرتد
 السابعة والثلاثون ان الحسد سبب الرد كذا الله الثامنة و
 الثلاثون ان الحاسد قد ينجس الناصح ويسعى في قتله التاسعة
 والثلاثون ان الحسد يحمله على رد حظه من الله في الدنيا والآخرة
 الاربعون انه من اخلاق كيهود الحادية والاربعون ان المحسود
 يرفع الله على الحاسد الثانية والاربعون ان بالطاعة خير
 الدنيا والآخرة وبالمعصية العكس الثالثة والاربعون ان فيمن
 ينسب الى العلم من يخار الكفر على الايمان مع علمه ان من اختار ولا
 حفظه في الآخرة الرابعة والاربعون ان الانسان يجمع فيه
 الضدان يعلم ولا يعلم الخامسة والاربعون بيان غنم النحل
 على فطر جهلهم في هذا الشر السادسة والاربعون ان السبب في
 هذا الشر مشتمل على شيئا خسيسا تافه من الدنيا السابعة والاربعون

الخامسة التي يصح بالقياس الجلي ان هؤلاء هم قبلهم السابعة
 التذكير بضعفك وقوة الطالب السابعة الاستدلال بالجوم
 الثامنة ذكر جهل من لم يفهم هذا الاستدلال التاسعة تذكير الخصم
 بالقاعدة المسلمة اذ لم العاشرة ذكر تناقض الخصم الحادية
 في قبضته وبسطته ايات متعددة الثانية عشر ان تلك الايات لا تعلم
 الخامسة والاربعون قيل انها اخرجت في القرآن الثانية فيها الرد
 على من ثبني بعض الكبار الثالثة تعليل ذلك بجملة ما عرفت
 الرابعة التي هي عن القنوط الخامسة ان احوال العبد وباله على نفسه
 السادسة الفرق بين المغفرة والرحمة السادسة والاربعون في عودها
 الامر بالانابة الثانية الامر بالسلام الثالثة الفرق بينهما الرابعة
 كون الاولى بالاولام الخامسة تفسير الايات قبلها السادسة التنبيه
 على انتميز الفرص السابعة الوعيد الشديد الثامنة الامر باتباع
 المنزل خاصة التاسعة اتباع الاحسن العاشرة فيه الرد على من ينكر
 تفاضل كلام الله الحادية عشر اغراء العبد بان ذلك المنزل منزل اليه
 الثانية عشر فيه بيان انهم لا يشعرون بذلك الثالثة عشر ذكر تحسن
 على ما كرهت لان الرابعة عشر معرفتها انه تفريط في حب الله الخامسة
 معرفتها بانها سحرية مما لا يشعرون منه السادسة عشر معرفتها بانها سحرية

التي كفتها وسخرت منها السابعة عشر ذكر في الكفر لكونها من اولها والسادسة
ان الاحياء هو التقوى اثنا عشرة عشر التكذيب ثمانية عشر ومن
الاستكبار الحادية والعشرون الكفران وهو من هذه الطائفة الثانية
والعشرون من الامم اصلي برب الكفر والتكذيب ولا يتكلم **الثانية والخمسون**
بكر الكذب على الله الثانية ان اصل ذلك العمل الثالثة الوعد بغيره من ان تنفهم
الثالثة والخمسون اثبات **بجدها** سبيل النجاة الثانية الكفر بين اخره **السادسة**
السؤال الثالثة الاستدلال بالقاعدة الكلية وهو خلق كل شيء على
المسائل الحزوتية الرابعة كذلك استدلال بوقالته على كل شيء الخامسة
كذلك بان مقالته همالة السابعة عشر **السادسة** في قوله **السادسة**
الرابعة في انواع من بطلان الشرك وتبيينه الاول استدلال بامانكار
الثاني كونه يوم من هذه الغيرة الثالثة التسجيل عليهم بالجملة الرابعة
من حيث اننا وجدنا في الامر العظيم الخامس اننا وجدناه الى من قبله الشا
ان امر الخلق من منزلة لو فعله لم يسامح السابعة ان الحسن وان كثرت
اذا وجد لم يبق منها شيئا الا من كون ذلك المقرب لو فعله لم يبق بطلان
عليه بل صار من اولئك التاسع الامر باخلاص هذا النوع لمن لا يستحقه الا
العاشرون ان كون العبد من المشركين مستحق عقاب لا يصل اليه الا بذلك
الحادي عشر كون ذلك جري لكونهم لم يعرفوا الله الثاني عشر تعريف عباده

بعظمته

بعضيته بما ذكر في الارض **الثالث** عشر تعريفهم ذلك بما ذكر
في السموات **الرابع** عشر تبيينه نفسه عما تقر به اليه الخامس عشر تعاليه
عن كل الشاكرين ونسبته اليهم **السادس** عشر **الثاني** **الثاني**
الاولى الثانية صعد اهل السموات والارض الثالثة المستنون الرابعة
النفخة الثانية الخامسة اذا انفخته السابعة اثبات ان الرب سبحانه
السابعة ثواب الارض بنور الثامنة اضافة اليه التاسعة وضع الكتاب
العاشرون اثبات بالنبين الحادية اثبات بالشهادة الثانية عشر
قضى بينهم بالحقوق الثالثة عشر توفيت كل نفس عملها الرابعة اثبات ان الله
لا يقع في الخصومات في ما يقع في الدنيا لكونه اعلم الخامسة عشر سياق
السادس عشر كونهم من مر السابعة عشر ففتح ابوابها وقت مجيئهم الثامنة عشر
تفريع الخزنة لهم التاسعة عشر كون كل من سوليتوا الايات العشر ومن
كونه نذر ربك اليوم الحادية والعشرون كون الرسالة تمت الثانية عشر
اعترافهم بربهم الفهم وان الذي منغمم كون كلمة العذاب حقت على
من كفر الثالثة والعشرون قول الخنزير ادخلوها خالدون الرابعة والعشرون
بيان ان التكذيب سبب كفر الخامسة والعشرون سوق اهل الجنة السادسة
والعشرون كونهم من مر السابعة والعشرون حذف الجواب الثامنة والعشرون
فتح الابواب التاسعة عشر تسليم الملائكة الثلاثة كون قولهم طيبتم

الحادية والثلاثون التذكير ان هذه النصائح والمواعظ آيات الله الثانية للكافرين
انه سبحانه يتلوها على نبيه لاجلنا الثالثة والثلاثون تذكير بان تدرك
الثلاثة بالحق الرابعة والثلاثون الاعتذار بانه لا يريد ظلمنا الخامسة
والثلاثون تذكير بان له ما في السموات وما في الارض السادسة والثلاثون
تذكيرنا بالرجوع اليه والله اعلم **بسم الله الرحمن الرحيم**
قال شيخنا محمد بن الوهاب قدس الله روحه في كلامه على سورة الاحقاف
قوله تعالى قل انتم تعلمون ان الله اعلم بقلوبكم او قلتم **الساكنة** او قلتم **الساكنة**
ان كنتم صادقين الآية تدعون الآية فيها مسائل **الاولى** امرحجا
وتعالى بما يحبهم بهذه الحجّة الواضحة المجاهلة والبليد لكن بشرط التفكر
والتأمل في استحقاق الله ما قطعها من حجّة وكيف يخالف من اقربها الثانية
انما تحققت معنى هذا الكلام مع ذكر الله سبحانه في مواضع من كتابه عرفت
الشرك الاكبر وعبادة الاوثان وقول بعض ائمة المشركين ان الذي يفعل
في زماننا شرك اصغر في غاية الفساد فلو قدر ان في هذا اصغر واكبر كان
فعل اهل مكة مع العزى وفعل اهل الطائف مع اللات وفعل اهل المدينة
مع منات هو الاصغر وفعل هؤلاء هو الاكبر ولا يستريب في هذا عاقل
الا ان طبع الله على قلبه الثالثة ان اجابة دعاء مثل هؤلاء وكشف
الضر عنهم لا يدل على محبته لهم ولا ان ذلك كرامة وانت تفهم ان يحرك

ربى

شيئ في زماننا على يد بعض الناس ما يظن فيه اهل العلم مع قراءتهم
هذا ليلا ونهارا الرابعة معرفة العلم النافع والعلم الذي لا ينفع فمع
معرفة العلم انما يكشفه الا الله ومع معرفتهم بعجز المعبودات ونسيانهم
اياها ذلك الوقت يعادون الله هذه العادات ويعادون الله هم
تلك المولات قال تعالى اقبوا الباطل يؤمنون ونعمة الله يكفرون **واما**
قوله تعالى ولقد سلطنا الىهم من قبله قوله **ولقد سلطنا الىهم**
فيها مسائل الاولى ذكر سننه سبحانه في خلقه الثانية ان ذلك
تسليط اليأساء وهو الخط والمجاعة والضراء هي الامراض الثالثة
سبحانه اخبرنا بمراده انه سلفا ذلك عليهم ليتوبوا فيحصلون سعاد
الدنيا والاخرة وليس مراده تعذيبهم على عظم جهالتهم وعنوقهم كيف
لم يرض عوالم جاءهم ذلك ليعرفوا ان هذا من اعظم الجهالة والعنوق
الرابعة ذكر السبب الذي منعه من ذلك مع اقضاء العقل والطبع
وهو قسوة القلب وكون عدوهم زرين لهم ما اغضب الله عليهم
فلم يعرفوا فيجب ابل استحسنوها الخامسة انهم لما فعلوا هذه العظيمة
فتحت عليهم ابواب كل شيء فيها لها من مشقة السادسة انهم
بعذبهم كما استبشروهم لوط باضيافه السابعة انه لم يواخذهم
حتى وقع الفرج الثامنة ان ذلك لاخذ بخطة التاسعة انه بعد

تلك النعمة العاشرة انه سبحانه المحمود على الغامرة على اوليائه ونصرهم
 واما قوله تعالى قل لا اقول لكم عندى خزائن الله ولا اعلم الغيب **القول**
 ولست بكن بل المؤمنين فيها مسائل **الاول** ان الله سبحانه رسوله
 ان يخبرهم انه بريء من ادعى خزانة الله الثانية اخبارهم بالبراءة
 من ادعى علم الغيب الثالثة اخباره بالبراءة من ادعى انه ملك وان
 من يتسبب العلم كيف اعتقاده وهذه المسائل بالعاكسة الرابعة **الاول**
 على ما يوحى اليه واليوم عند الناس هو الخامس ان الذي يقين
 على الوحي هو البصير وضد الاعى ومن يدعى العلم بالعكس في هذه المسائل
 والتي قبلها ولست اعنى العمل بل عقيدة القلب السادسة **عقيدة**
 على التفكير الذي هو باب العلم كاعتقاده عليه سبحانه في موضع السابعة
 الاشارة لخاص هذه الطائفة المنعوتة بهذه الوصفين الثامنة
 ان من قد علم تنفعه النذر التاسعة فائدة الانذار ومثله احتياج
 هذه الطائفة له العاشرة الذي عن طريق المنصفين بما ذكره الحاشية
 عظم صلاة العصر والصبح الثانية عشر عظم الاخلاص **الاول** عشر
 القاعدة الكلية الماخوذة منها هذه الجزئية وهي لا تتركها
 وترافق الخامسة عشر ان طردهم يخاف ان يوصل الرجل الصالح الى
 درجة الظالمين فيه التحذير من ان الله الصالحين السادسة عشر ان

الثالثة عشر ان الله سبحانه

فذلك

للبلد واهله بالامن والرزق الثالثة الالية العظيمة في اجابة
 هذه الدعوة الرابعة تحصيله بها من الله واليوم الاخر الخ
 قوله ومن كفر فلما دعى بامر الدين منع الله الظالم من ذمته وما خض
 بالامر الاخر من امر قال الله ومن كفر وذلك لفرق بين الدارين السادسة
 انه لما اخبر ان ذلك للمؤمن واغفر فقد يتوهم منه كرامة الجميع
 فانه لو علم العاصي فيه بالامن والرزق فانه يضطر الى عذاب النار
 السابعة ان المجاورة عند كمالها تنفع المطيع وهي تضر العاصي
 لقوله ثم اضطره الى عذاب النار ولذلك كما تنقل بن عباس عنها الى الطائف
 واما الالية الخامسة ففيها مسائل **الاول** النصيحة بان لاثنين نباه
 الثانية جلال الله وعظمته في قلوب الذين يعرفونه لدعوتها بما
 لقبول وكان بعض السلف لما قرأها يبكي ويقول ايا خليل الله يرفع
 قواعد بيت الله ويخاف ان لا يقبله الثالثة توسلها بالصفات
 الرابعة طلبها ان يرضيها الله الاسلام وهما والعقل عن هذه
 الكامنة من الجايب الخامسة اسرهما في الدعوة بعض الذرية وفيها
 رغوب المؤمن وحرصه على اصلاح ذمته السادسة طلبها
 ان يعلمها المناسك وفيها حرصها على العمل بالتص مع عظمها السابعة
 طلبها ان يتوب عليها وهما وفيها خوفها من الذنوب الثامنة التوسل

التاسعة التحليل بالتوازي المرحوم ولو لا ذلك لاستحقاق العقوبة العاتقة
الرد على المشركين واهل الكتاب الحادية عشر ان دعوتها بهذا النعمة
التي هي اعظم النعم للذرية جعلها الذرية من اعظم المصائب **واما**
الاية السادسة ففيها مسائل **الاول** دعوتها للذرية يبعث الرسل
فكانت عندهم اعظم البلا مع دعواهم انهم على ملتهما الثانية انهما ارادا
بذلك ان يعلم ما الكتاب والحكمة وتليوا عليهم الايات وينكحهم قبل
ان يمتاعا الفتلاوة والتركي بها فرض عين واما علم الكتاب والحكمة فرض
كفاية الثالثة ان نسبة الزكاة الى السبب لا باس بجامع ان المترك
في الحقيقة هو الله وحده الرابعة التوسل بالصفات **واما الاية**
السابعة فهي من جوامع الكلم والنظم البراهين **فذكر فيها من ذلك**
الاولى انه بين ان ملته ابراهيم هي الاسلام ومنه تعظيم البيت
وحجبه ومع اقله علماء اهل الكتاب بذلك يرغبون عنه وهذه
المسئلة مهمة يدل قوله من رغب عن شئ فليس مني الثانية ان اكثر
الناس يرغبون اسم الاسلام وعندهم لا فضيلة فيه ولا بدعندهم
من نسبة دين خاصة الثالثة اعجب من ذلك انهم لا يعرفون معنى
الاسلام بل هذا عندهم صورة لا معنى لها الرابعة اعجب الجميع انهم اذا
بين لهم معناه اشتد انكارهم لذلك مع قراءة هذه الاية وامثالها

الخامسة

الخامسة التي سبق الكلام لاجلها انك اذا عرفت ملته فالواجب الاتباع لا
مجرد الاقرار مع الرغوب عنها السادسة ان من فعل ذلك لا يضره ان نفسه
السابعة ان ذلك غاية الجهل والسفاهة مع ادعاءهم الكمال في العلم **الثانية**
كيف يطلب افضل من طريقته والله سبحانه هو الذي اصطفاه ووعد
في الآخرة ما وعد بسبب طريقته **واما الاية الثامنة** ففيها مسائل
الاول ان مسئلة الاسلام الذي هو سبب الكلام والخصومة ان الله
سبحانه هو الذي لا يسر بذلك الثانية انه استجاب لله فيما امره فقال
اسلمت للبعثين الثالثة وصفه ربه سبحانه بما يوضح المسئلة وهو
الربوبية للعالم كله فانظر حمد الله الى هذا التقرير والمشا والتوضيح للام
مع حقارته وانكاره عند من يقر هذه الايات وما بعدها **واما الاية**
التاسعة ففيها العجيب **الاول** ان الله سبحانه ذكر ان ابراهيم
وصى بالاسلام ابنه وهما الثانية ان يعقوب وصى بها ابنه
وهو هم الثالثة تحريضه الذرية على ذلك بان الله الذي
اختاره لهم فلا ترغبوا عن اختيار الله الرابعة ان مع هذا التقرير
الواضح عن من يدعي كمال العلم ويدعي اتباع علم الله احقر الطرائف ولا
مدح فيه ولا يصير من المسكوت عنه الامن رغب عنه الى اسم غيره
والامل فتصر عليه اتخذوه هوى واعتقدوا غاية جهل بالافتقار

بكفره وقتله الخامسة قوله فلا تتوتن الا وانتم مسلمون فحزبهم على
لزوم ذلك الى التمام وعدم الزيادة عليه لما في طبع الانسان من طلب الزيادة
خصوصا مع طول الامل **واما الآية العاشرة ففيها مسائل** الاولى
وصية يعقوب عند الموت ولم يكتف بما تقدم الثانيه لبنيه
وهم هم الثالثه انه لسدة التحريض وكبر الامر عنده اخرج به مخرج
السؤال الرابعة انه قال من يعدي لان الغالب ان الاتباع يعجزون
كثيرهم ينقصون الخامسة جوابهم بغيد الهك والاله اباك الاله
لان في هذا معنى الحجّة وظهور الامر ان من اتبع الضالين سيكسر طريقهم
واما كونه يترك طريقهم بزعجه انه تابع لهم فهذا خلاف العقل
السادسة قولهم لها واحدا يعنون للخلائق كلام لكن مشيع مهتدي
وضال السابعة اخبارهم له بلزومهم للاسلام بعد موته
الثامنة ذكرهم له ان ذلك الاسلام لله وحده لا شريك له ليس لك
ولا لآبائك منه شئ التاسعة ان العماد لان اسمعيل عمه
لكن مع التغليب العاشرة ان ذلك من اوضح الحجج على ان ربيهم لم يزلهم
بذلك هذا يزعمون انهم على ملتهم مع تركها وشدة العداوة لكن
اتبع الخامسة ان فيهم اربعة عليهم في المسئلة الخاصة وهي اتخاذ الا
عتبار والكرهيات ارباها **واما الآية الحادية عشر ففيها مسائل** الاولى

المسئلة

المسئلة التي ضل بها كثير وهي ظنهم ان صلاح اباؤهم ينفعهم الثانية
البيان ان الذي ينفع الانسان عمله الثالثة ان الذي يضره عمله
ولا يضره معصية ابيه وابنه **واما الآية الثانية عشر ففيها مسائل**
وهي من جوامع الكلام ايضا الاولى ان من ادعى الى ابي صله كانت وهي من الملل
الممدوحة السالم اهلها قيل له بل ملّة ابراهيم لانها ان كانت باطلة
فواضح وان كانت صحيحة فملّة ابراهيم افضل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
احب الاديان الى الله الخفيفة السحرة الثانية وهي مما ينبغي التقطن
لها انه سبحانه وصفها بان ابراهيم حنيفا بريئا من المشركين وذلك
لان كلا يدعيها فمن صدق قوله بالفعل ولا فهو كما قال الله ان الحنيف
معناه المايل عن كل دين سوى الاسلام لله الرابعة ان من الناس
من يدعي انه لا يشرك وانه مخلص ولكن لا يتبرأ من المشركين وملّة ابراهيم
اتجمع بين النوعين **واما الآية الثالثة عشر ففيها مسائل** الاولى
امر الله سبحانه ان نقول ما ذكر في الآية وليس هذا من ظهار العمل
الذي يخفاه افضل الثانية الايمان بجميع المنزل الثالثة عدم التفرق
بينهم الرابعة النصيرح بالاسلام الخامسة النصيرح باخلاصنا
ذلك لله وليس هذا من الشناء على النفس بل من بيان الدين الذي انت
عليه وهذا فان ربك ينبغي لكل احد ان يعلم هذه الآية اهل بيته وخادمه

واما الآية الرابعة عشر ففيها مسائل **الاولى** قوله فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد هتدوا فيها النصريح بان الايمان هو العمل الثانيه ان هذا الكلام في اضافة الخصم الثالثة ان الذي لا يقادله ليس دأوه جهالة بل مشاققة الرابعة انك اذا انصفته واصرفه فوسبب الانتقام منه الخامسة الاستدلال بالصفات **واما الآية الخامسة عشر** ففيها مسائل **الاولى** قوله صبغة الله اي دين الله فدل على ان ذلك هو العمل الثانيه الدلالة الواضحة وهي انه لا احسن من الدين الذي تولى الله بيانه والامر به الثالثة انكم ايها الخصوم ان افترستم باسلامكم للاتقياء والصالحين فاسلامنا لله وحده ومعنى ذلك انكم هذا الدين الذي تولى الله بيانه **واما الآية السادسة عشر** ففيها مسائل **الاولى** امر الله لنا ان نحاجهم بهذه الحجة القاطعة فاذا كان الله رب الجميع وايضا انه باقراركم عدل لا يظلم بل كل عامل فعمله له وافترقنا في كوننا قاصدينه مخلصين له واتم قصدتم غيره فكيف نيساوي بينكم وبيننا او تحضركم امرته من اعرض عنه دون من قصد هذا لا يدخل عقل اقل الثانية ان الخصوم حاجتهم في الله لا في غير مع فعلهم في هذه الخصوم **واما الآية السابعة عشر** ففيها مسائل **الاولى** ان كانت الخصوم في الصالحين ودعواهم انهم

انهم لحيث هم ما هم عليه من الجاهلية وغرامهم به نبد وكتاب الله الذي عندهم وراة ظاهريهم كانهم لا يعرفونه الثامنة والاربعون ان الذي حملهم على هذه العظائم انه اتاهم امر من الله موافق لدينهم لكن مخالف لعاداتهم الجاهلية التاسعة والاربعون الفرق بين المعجزات والكرامات وبين ما يفعله الشياطين تشبها بذلك وتبديها الخمسون التنبيه على قول الصحابي اوبائي الخير بالبشر وجوابه صلى الله عليه وسلم الحادية والخصون انه لا ينبغي للانسان ان ينكر ما لم يحط به علمه فقد ضل بالتكذيب بهذه القصة فتأثر من الناس لظنهم انها تخالف ما علموه من الحق وتكلم بسببها ناس في بني الله ليان ابن داود عليه الصلاة والسلام **قوله تعالى** ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ما ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى ياتي الامر من الله على كل شئ قد ير وافيوا الصلاة والتوا الزكاة وما تقدموا الله من خير تجدوه عند الله ان الله بما تعملون بصير فيه مسائل **الاولى** كون اناس يتشبسون بالعلم والدين بحري منهم هذا اعداء جادة على الله وما اكثر من ينكر هذا الثانية تنبيهه على كثرة هذا الصنف الثالثة كون النسبة الى العلم في اضافة

غيره اذ اعجز عنه الرابعة ان سبب هذا الامر الغريب هو الحسد
لا خوف مضرة ولا طلب مصلحة الخامسة ان المنتسب الى العقل والعلم
قد يسعي فيما يعلم انه مصلحة لذاته لينزله وفيما يعلم انه مضرة لذاته
يبتلي به فانهم يعلمون ان زوال المقاسد وحصول المصالح في
هذا الدين وكانوا يستفتون به على من ظلمهم فلما جاء حلهم
الحسد على ما ذكر السادسة ان الحسد سببا للكفر كما وقع لهؤلاء
والذين ليس السابعة ذكر العفو الذي هو من اسباب العز وقهر الخصم
كما ورد في الحديث الثامنة الرفق في الامر وفعله بالتدريج كما فعل
عمر بن عبد العزيز التاسعة انه سبحانه يهل ولا يهل العاشرة شعار
بالنسخ قبل وقوعه الحادية عشر تسليية المظلوم الحسود الثانية
عشر التنبيه على العلة الثالثة عشر ان الظاهر الحاسد ينذر له الله كما
جرى لهؤلاء الى يوم القيمة وقوله ان الله على كل شيء قدير الرابعة
عشر وهي الاستدلال بالصفاء على الافعال والخامسة عشر وهي الاستدلال
بالقدرة على ما لا يظن وقوعه والسادسة عشر وهي الاستدلال
بها على جعل العفو سببا للعز المعاني وذلة المعفو عنه عكس ما يظن
الاكثر واما الاستدلال بها على ما كذب به الجاهل استبعاد مثل عذاب
القر وغيره ومثال الصراط والميزان وغيرها وما يبري في الدنيا من تبيان

الاحوال

الاحوال من الغنى الى الفقر وضده ومن الذل الى العز وضده فالكثير
من ان يحصر ولكن من اس ما فيها المسئلة السابعة عشر وهي تنبيه
اعلم الناس على شكل المسائل بقوله ان الله على كل شيء قدير والسابعة عشر
اعلم وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تيمنا كثيرا كما ذكره الذاكر
وغفل عن ذكر الغافلون ذكر بعض ما في قول الله عز وجل
في الله وهو يتجاوزكم اننا اعلمنا انكم اعلمكم ان قوله يعلمون من بيان الحق
وابطال الباطل الاولى اذا كانت الحاجة في كنه سبحانه من اقرب اليه
من المختلفين في مسئلة التوحيد وبيان ذلك بمعرفة تعالى فيما
اجتمعنا واياكم عليه ومعرفة حالنا وحالكم في المسئلة وذلك فاجمعوا
على استوائنا واياكم في العبودية بخلاف ملوك الدنيا فان بعض الناس
يكوله اقرب اليهم من بعض القرابة وغيرها ونحن مجموعون ايضا انه
لا يظلم احد من عبيده بل كل نفس لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
بخلاف ملوك الدنيا فانهم ياخذون مال هذا ويعطونه هذا
فاذا كان الامر كذلك فكيف تدعون انكم اولى بالله منا ونحن له
مخلصون وانتم به مشركون وكيف يظن به انه يساوي بين من قصد
وحد لا شريك له ومن قصد غيره واعرض عنه وهل يظن عاقل او سفيه
رجل من بني آدم خفوا اذا كان كرميا ان يرضى وضيقا عند بكره

ولا يضيفه ويخص بالرضا والكرامة والضيافة من عرض عنه وضاف
عند غيره مع استواء الجميع في القرب منه والبعد عنه لا يظن في الادريج
فكيف يظن برب العالمين فتبين بقضية العقل ان ما جاءت به رسول
من الاخلاص هو الموافق للعقل وما فعله المشركون هو العجائب
المخالفة للعقل فبالمها من حجة ما اعظمها واسبغها لكن اين من يفتها
كما ينبغي **وما قوله تعالى لم تقولون انهم واصحابهم**
ويغيبون والاسباط الى اخره فيه حجة اخرى وببأنها
انا اذا اجتمعنا على الامام والائمة انهم ومن اتبعهم على الحق ومن
خالفهم فهو على الباطل فهذا ايضا مثل التي قبلها فاذا كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه والائمة بعدهم قد اجتمعنا انهم من
اتبهم على الحق ومن خالفهم فهو على الباطل فنقول هذه المسئلة
التي اختلفنا واياكم فيها هل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
على قولنا او على قولكم فاذا اقرنا ان دعاء اهل القبور والبناء عليها
وجعل الاوقاف والسدنة عليها من دين الجاهلية فلما بعث
محمد صلى الله عليه وسلم هي عن ذلك كله وهدم البناء الذي
جعلته الجاهلية على القبور ونهى عن دعاء الصالحين وعن تعليق
عليهم وامر باخلاص الدعوة لله وامر باخلاص الاستغاثة بالله
واللقن

وبلغنا عن الله انه يقول ولا تدعوا مع الله احدا ومضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعون واتباعهم والائمة واصحابهم
على ذلك ولم يحدث هذا الا بعد ذلك اعني دعاء غير الله والبناء على القبور
وما يتبع ذلك من المنكرات فكيف لقرون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واصحابه والائمة بعدهم على ما نحن عليه ثم شكروا له اعظم من انكار دين
اليهود والتصاري مع اقرانهم انه الدين الذي عليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم واصحابه والائمة ام كيف تنصرون المشرك وما يتبعه
وتبدلون في نصرتهم النفس والمال مع اقرانهم انه دين الجاهلية
المشركين هذا هو كسبي العجائب لا جعل الالهة الصا واحدا بعد الله
لو كنتم تعقلون وليس هذا في هذه المسئلة وحده بل كل مسئلة اختلفنا
واياهم فيها واقرنا انما نحن عليه هو الذي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واصحابه فلهذا الخصومة واقعة فاصلتها فان اقرول بذلك
لكن زعموا ان الناس احدثوا امورا تفنن في ما هم عليه كقولهم
هذه بدعة حسنة في حرام الصالح كذا وكذا وفي تركها من المناسد
كذا وكذا **فيجابون بالسئلة الثالثة** وهي قوله وانتم اعلم الله
فاذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم باقرانهم وصاننا بقوله
عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين واياكم ومحدثات الامور
الهدى بهما بعد

فان كل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة فقد قرر بقريلزوم ما امرتم
بتركه وانه نهى عما امرتم بفعله مع اقراره كبرانه اوصى بهذه الوصية
عند وقوع الاختلاف في امته مع اقراره كبرانه لا ينطوع عن الهوى ان هو
الاولي يوحى فانه سبحانه وتعالى قد علم ما يحدث في خلقه الى يوم القيمة
ومع هذا امر بطاعة رسوله الذي اقر بتمريه وانتم تشهدون
انه قال فاذا بان لك ان الاول في الامر بالاخلاص والنهي عن الشرك
والثاني في الامر بلزوم السنة والنهي عن البدعة بان لك ان هذا
هو تقرير القاعدتين اللتين عليهما مدار الدين وهما لا يعبد الا الله
والثاني لا يعبد الا بما شرع فلا ولي قوله انما الاعمال بالنيات
والثاني قوله من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد فاذا كان المحاج
لا يقر ببعض ذلك بل انكر شيئا من تفاصيل ما ذكرنا **في المسئلة الرابعة**
وهي قوله ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله فاذا كان هذا
في الكاتم مع المحبة ومعنى ظهوره ولكن احجبت الدنيا عليه فكيف بالكاتم
المبغض فان كان يدعي انه لم يفعل ذلك وانما تابع لهذا الحق ولكنته
يكنتم ايمانه كقولهم من افرعون مع معرفتك انه كاذب **في المسئلة الخامسة**
وهي ان تقول له وما الله بغافل عما تعملون فان اقر بهذا كله
ولكن استروح الى انه من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم

او انهم

اخبركم بحاله الباطن بالعفة الرابعة اخباره انما لا صبر لها عنده فان
لم يفعل سعت في سجنه ومهوتته الخامسة معنى استعصم امشع والي
قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه والادنى مني كيد من اصب
اليهم ولكن من **الحجاء هليون** في فيه مسایل الاولى في فضيلة يوسف
عليه السلام كيف اختار السجن على ما ذكر مع قوة الداعي وصرف الحوائج
فلا يعرف لاحد نظير الثانيه التصريح بان النسوة دعونه من غير امرأة
العزیز الثالثة معرفته عليه السلام بنفسه وربه ان القوة التي فيه
لا تنفع الا ان مدد الله تعالى بمدا من عندك الرابعة ان هذا الكلام
دعاء ولو كان بهذه الصيغة الخامسة ان الله سبحانه استجاب دعاءه
فدعا يوسف عليه السلام سبيل لصرف ذكره عنه السادسة ختمه سبحانه
ما ذكر بوصف نفسه بانه السميع العليم السابعة استفتاحه الدعاء
برب وقوله فاستجاب له ربه الثامنة اثبات المكرو الكيد بعد الحق
ثم بدعهم بعد ما راوا الايات **ليسجنه حتى حين** قيل ان سبيلك
ان الحديث شاع في الناس فارد واسجنه اظهرا للناس انه المذنب الى
حين قيل ان سكن القضية فيه مسایل انهم لما لو اعلوا على ذلك ليسر ما
لزومها خاصة الاولى ان تلك الحيلة لم تنفع بل اظهر الله ما يكنه هونته على
الرغم من هم الثانيه ابتلاء الله احب الخلق اليه وهم الانبياء والسجن

الثالثة ان السبب الذي اظهره الكبرلية من السجج عند من المرويات
 الرابعة ان روية الايات والمقطع على المسئلة لا تستلزم اتباع الحق وترك
 الباطل **السجج فتيان قال احدهما اني اراي اعصر**
خمر او قال الاخر اني اراي احمل فوق راسي خبز الاله فيمسائل
 ونذكر القصة قبل ذلك قيل ان املك بلغة ان النجباء يريد ان يسموه
 وان صاحب الماء ماله على ذلك فحبسها جميعا فذلك قوله ودخل
 معه السجج فتيان فقال استاقي الخمر اني اعصر خمر و قال صاحب
 اني اراي احمل فوق راسي خبز الاله نبئت احبنا نبأنا و عليه بتفسير
 انا نراك تاتي الافعال الجيلة وقيل من يحسن تعبير الرواية في مسائل
 الاولى ان عبادة الرواية علم صحيح ذكره الله في القرآن لا جلد كقيل لا
 يعبر الرواية الا على من هو اهل العلم بتا ويلها لا نعلم من اقسام الوحي
 الثانية تعبير اهل الطير من الخبز الذي فوق راس من اجل ما ذكره الثالثة
 تعبير عصر الخمر سلامة الذي راء ورجوعه الى مرتبة الراية في قوله
 على قوله صلى الله عليه وسلم اذا راى احداكم ما يكون فلا يذكرها وقوله
 الرواية على رجل طائر ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت الخامسة ان التاويل
 في كلام الله وكلام العرب غير التاويل في عرف المتأخرين ومعناه وما يؤول
 الامر اليه السادسة انه لا ينبغي للانسان ان يشغل عن مسائل العلم الا

من راء

من راء بحسن ذلك قال لا ياتيك طعام ترزقانه الانبا تكنا و عليه
 قيل ان ياتيك الى قوله ولكن اكثر الناس لا يعلمون يقول عليه السلام
 اني علم تعبير الرواية هذه وغيرها قال لا ياتيك طعام في المنام الانبا تكنا
 بتا و عليه قبل ان ياتيه فكيف يعجز ذلك ففيه مسائل الاولى ذكر العالم
 انه من اهل العلم عند الحاجة ولا يكون من تركية النفس الثانية اضافة
 هذه النعمة العظيمة الى معطيها سبحانه وتعالى لا الى فطر الانسان واحتجاده
 الثالثة ذكر سبب اكرام الله له بهذا الفضل وهو الترك والفعل فترك
 الشرك الذي هو مسلك الجاهلين واتباع التوحيد الذي هو سبيل اهل
 العلم من الانبياء واتباعهم الرابعة ذكر ان من ذرية هؤلاء الاكرمين
 فانتسب الى البيت الذي هو اشرف بيوت اهل الارض وهذا جائز
 له على سبيل الافتخار خصوصا عند الحاجة الخامسة انه صرح لهم
 بانهم ابراهيم واسحق ويعقوب السادسة ان الجليلي كما ذكر بن
 عباس واجب بالاية على زيد بن ثابت السابعة قوله ما كان لنا ان نشرك
 بالله من شيء قيل ان الله عصمنا وهذه الفائدة من اكرام الفوائد وانفعها
 لمن عقلها والجمال بها اضطر الاشياء واطهرها الثامنة قوله من شيء عام
 كل ما سوى الله وهذه المسئلة التي غلط فيها اذكيا العالم وعقلاء بني آدم
 كما ان كبر على الشركين ما تدعوهم اليه الثابعة ذكر سبب معرفتهم بالمسئلة

من راء

وعلمهم بها ونبأهم عليها وهو مجرد فضل الله فقد اعلمهم العاشرة ان
فضل سبحانه ليس مخصوصا بل عام للناس اكن منهم من قبله ومنهم
من رزقه وذلك انه اعطى الفطر ثم العقول ثم بعث الرسل وانزل الكتب
الحادية عشر التي السبحة عند المسئلة التي من اكل السبحة وذلك
ان الله اذا تفصل بهذا كالمخصوصا البيان فما بال اكثر لم يفهموا ولم يتبع
وما اكثر الجاهلين بهذا وما اكثر الساكين فيه فقال تعالى ان السبب
ان جهلوا الناس لا يشكر فاما من عرف نعمة الله فلم يلقها في شك ولا اشكال
فيه واما من لم يعرف فذلك لا عارضه ومن عرض فلم يطلب معرفته
فلم يشكر الثانية عشر دعوته اياها عليه السلام الى التوحيد في تلك الحال
فلم تسغله عن نصيحته والدعوة الى الله فدعاها ولا بالعقل ثم بالنقل
والثالثة عشر والرابعة عشر قوله ارباب متفرقون خيام الله الواحد
التيان فهدى حجة عقائمية شرحها في قوله ضرب الله مثلا رجلا
فيه شركاء متشاكسون الآية الخامسة عشر ان الذي في الجانب الاخر
هو الذي جبلت القلوب واقرب الفطر انه ليس له كفوا السادسة عشر انه
هو القهار مع كونه واحد وما سواه لا يحصيهم الا هو فهدى قوته
وهذا عجزهم فكيف تعدل به واحدا منهم او عشرة او مائة السابعة
بيان بطلان ما عيروا من دونه بانها اسماء لا حقيقة لها الثامنة عشر

التي

التنبية على بطلانها يكون بايديهم التي من قبلهم فتبعتموهم التاسعة عشر
بيان ان الواجب على العبد في الاديان السؤال عن ما امر الله به ونهى عنه
وهو السلطان المنزلي من السماء لا يعيد بالظن وما تحوى الاقنوس العشرون
القاعدة الكلية التي تتفرع منها تلك المسائل الجزئية وهي ان احكام
الدين الى الله لا الى امراء الرجال كما في اعر وجل وما اختلفت فيه من شيء
فحكمه الى الله الحادية والعشرون اذ اثبت ان الحكم له وحده دون الظن
وما تحوى لانفسه فانه سبحانه حكم بان العباد كمالها مخصوصة اليه
ليس لاحد من اهل السماء والارض منها شيء الثانية والعشرون
ان هذه المسئلة هي الدين القيم وكما خالفها اولين مني فليس بقيم
فعلا من الحق ان العقول السليمة تعرف استقامته بالفطر وعلامته
الباطل ان العقول السليمة تعرف اعوجاجه بالفطر ومع هذا انزل الله
السلطان من السماء بتحقيق هذا والالزام به وتغليظ ذلك والوعيد
المائة والعشرون المسئلة العظيمة الكبيرة وهي التي لو جعلها نصب
عينيكم ليلا ونهار لم يكن كبرا وايضا تبين لك كثير من المسائل
التي اشكلت على الناس وهي ان الله بين لنا بيانا واضحا ان اكثر الجهور
الذين يضيقون الديار ويغفلون الامعار من اهل الكتاب والاميين
لا يعلمون هذه المسئلة مع ايضاها بالنقل والعقل والفطر والايات النفسية

واللا فقيه الرابعة والعشرون انه ينبغي للعالم اذا املاله العاجي عماله الخنازير
اليه او ساله عما غير اهمومنه ان يفتح له بابا الى المهم الخامسة والعشرون
انك لا تحقر عن تعليم من تظنه من اعدائك من عنده ولا تستبعد فضل الله فان
الرجلين من خدام الملوك الكفر بجلالهم من يقول ليس هذا بنا هل العلم
بل تعليمه اضاعه للعلم يا صاحب السجى يا احمد كافي سيقيرت به
خرا واما الاخر في صلب فكل من اطعم من تركه فقي الامم
سبق ما في هذا من المسائل لكن فيه ما لم يذكر منها ان الاقرب
يجوز له او يستحي ان يفتي المسائل بما لا يحتاج اليه ومنها ان يجيب
عالمه اذ كانت الحال تقتضيه ومنها تأكيد الفتيا بما سيؤد
ما ذكر من قضاء الله على ذلك وقال للذي ظن انه ناج منها اذكرني
عند ربك فانساه الشيطان ذكره في قلبه في السجى بضع سنين
يعني قال يوسف المسافر الذي ظن نجاة قيل ان الظن هنا اليقين
وقوله عند ربك اي الملك فانساه الشيطان يوسف ذكره الله والبضع
ما بين الثلاث الى التسع فيه مسائل الى ان الرب كما يطلق على الملك
يطلق على الخدم ومن الثانية ان مثل هذا مما يعاقب عليه الانبياء مع
كونه جائزا لغيرهم الثالثة ان المقرب قد يخذل بما لا يواخذ به من دون
الرابع ان الشيطان قد يوصل الى الانبياء بمثل هذا الخامسة ان ترك

هذا

هذا القول والاستغنى بالله من التوكل السادسة ان من اقام ما يحسن
في شخص ولام في تركه ونزله من شخص اخر كما في رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتدى
به في الوصال وقال اي لست كهيئتكم السابعة ان هذا من ابي ادب
التوحيد لمن عرف اسباب الشرك بالمقربين وهو يبلغ من قوله عليه السلام
يا فاطمة بنت محمد اغني عنك من الدنيا وما فيها بعرفة الثامنة وهي ان الله
عاقبه باللبث في السجن هذه المدة الطويلة مع ان لبث الانسان فيه
سنة واحدة من العذاب الاليم فكيف يثاب بن نعيم وقال الملك اني
ارى سبع بقرة سماه ياكلهن سبع عجاف وسبع خيل اغضروا خيولها
يا ايها الملك افسوني في روي ان كنتم المرء يا تعجرون والواضعات
احلام وما خربنا ولا الاحلام بعالمين الخ الكلام في مسائل الاولى تسمية
الله ذلك الرجل بالملك الثانية ان الذي يشل عنه هو البقرة والسبيل الثالثة
انه استغنى الملك وهم الاشراف لكن بشرط ان كان عندهم علم الرابعة عولم
يقولهم اضغات احلام يدل على انه ما يراه الناس فيه مرقيا حوقوته
اضغات احلام باطله وقد صح بهذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخامسة اقرارهم بعدم العلم بالتعبير ولم يافوا مع انهم الملاء الشا
كلام الساقى وحذقه كونه قطع انهار وياوان عند يوسف تعبيرا
السابعة قوله اذكرني اي اذكر عيد اممة اي دهر فيه ان الدهر يسمى اممة

الثامنة انه لم يذهب مع تحفته ما طلب المالك الا بعد ان
 التاسعة قوله يوسف اخي الصديق يدل على انه يعرف معنى الصديق
 وانه عرف انصاف يوسف بذلك العاشم انه ذكر يوسف العلة
 وهي علم الناس بما اشكل عليهم الحادية عشر ان عبد البقر السمان بالسنين
 الخصبه والبقر العجاف بالسنين المجديرة واكلها للسمان كون علم السنين
 المخصبه باكلها الناس في السنين المجديرة وكذا كلسه ابل الخضر واليابسا
 قيل انه رأى سبع سنا بل خضر قد انعقد جميعها وسجا اخر قد انحصت
 فالتوت اليابسات على الخضر حتى غلب عليهن الثانية عشر انه اجاب
 السائل باكثر مما ساله عنه خلافا من جعل هذا من عدم الادب الثالثة عشر
 كرمه وطيب اخلاقه عليه الصلوة والسلام كما في بعض كشاف
 لو كنت المستولما جنتهم الا يكذب وكذا الرابعة عشر معرفة عليه السلام
 بامور الدنيا وان الحب اذا كان في سنبلة لم يات له الافة ولوليت سنين
 الخامسة عشر انه امرهم بتدبير المعيشة لاجل سنين الجرب ولا يكون
 الا قليلا السادسة عشر انه فهم من الرويا ان الخصب يأتي بعد سبع سنين
 السابعة عشر ادخال الطعام للحاجة وانه لا يصيب من الاحتكار المذموم
 وكان صلى الله عليه وسلم يدخل اهله قوت سنة الثامنة عشر النصيحة
 لغير المسلمين كما قال صلى الله عليه وسلم في طاعة طيبة اجروا ما المسلم فتصبر من غير ان
 الله

التاسعة عشر ان الرويا الصحيحة قد تكون من الكافر كما استدله البخاري
 في صححه العشرة الفرق بين الحلم والرويا كما في صلى الله عليه وسلم
 الرويا من الله والحلم من الشيطان الحادية والعشرون التعبير عن الماضي بالمضارع
 والعجاف ضد السمان والملا كبار القوم ورؤساءهم واضغات احلام
 اخلاط وابطيل وادكر تذكر سنان يوسف دأبما ثويا تحصنون تحزنون
 يعصرون قيل من العنب عصيرا ومن الزيتون زيتا ومن السمسم دهنا
 للخصب كذا في اتاهم وقال الملك اشوني به فلما جاده الرسول
 قال ارجع الى ربك فاسئله ما بال نسوة الى قوله ان من ينفق حرام
 فيه سائل الله وفي امر الملك بلاتيان به لياخذ عنه مسافحة وكذا كلف
 العقلاء والسفهاء في الامر الذي يهتمون به الثانية ان طلب العلم الذي
 ينحصر عن النار ويدخل الجنة احوال من جميع المهمات الثالثة هذا
 الامر العظيم الذي لم يسمع بمثله ولهذا في صلى الله عليه وسلم لوليت في سنين
 مالبث يوسف لا جبت الداعي الرابع قوله ارجع الى ربك الخامسة
 قول النسوة قيل لم يفتر امرأة العنزة اذ با وحفظ الحق الصبي السادسة
 قوله في هذا الوطن ان نيكيد من عليم السابعة قوله جاش لله ما علمنا
 عليه من سوء فيه رد على بعض الاقوال التي قيلت في اهمر الثامنة قوله الان
 عصا الحق نالوا اقرام فاعلت قوهاله للجهاديين في قوله هي اودتني نفسي

التاسعة ذلك يعلم اني لم اخنه بالغيب هذا علم لما جرى سواء كان رد الرسول
 او اقر لها فان كان الاول فالضمير للعزير زوج المرأة وان كان الثاني فا
 لضمير ليوسف كعاشم رد هذه المسألة الجزئية الى القاعدة الكلية
 وهي ان الله لا يهدي كيد الخائنين اي لا يرشد من خان بامانته قيل انقض
 في العاقبة الحادية عشر قوله وما يرى انفسى ما اجلها من مسطرة وما اصعب فهمها
 سواء كان من امرأة العزيز او من كلام يوسف الثانية عشر رد هذه المسئلة
 الجزئية الى القاعدة الكلية وهي ان هذا حال النفس الثالثة عشر استثنى
 من ذكر وهو من علم الله فاجار من شرفه كذا ما اجلها من مسئلة
 لمن فهمها الرابعة عشر رد هذه المسئلة الجزئية الى القاعدة الكلية
 وهي قوله ان ربي غفور رحيم وقوله فاسئله ما بال النسوة قيل
 اسئله ان يكشف عن الخبر حتى يعلم الحقيقة ففيه المسئلة الخامسة عشر
 وهي حرص المخلص لله على براءة عرضه عند الناس وذلك لاني ارضى الاخلاص
 بل قد يكون واجبا ولم يعتب عليه كما عتب عليه في قوله اذكرني عندك
 قيل ان ما في هذا الوضع معنى من قوله ما بال انسان النسوة اي
 ما خطبك ما امركن وقضيتك وقوله حصصن امر اي ظهر وتبين امر
 اي هذا الوقت وقال الملك اتوني به استخلصه لنفسي فلما علمه قال انك
 اليوم لدينا امين قال اجعلني على خزان الارض في حفيظة عليم

فيم

فيه مسائل الاولى استخلصه لنفسي اي اجعله خالصا لي دون غيره كما يقال
 الرفيق قبل الطريق وكما قيل لنظر احدكم من خيال الثانية وهي اعجب قوله لما
 كلمه وبيا انما دخل بعض العلماء على بعض الملوك وكان ذمهما فضحك
 الملك فذكر له الالية واستحضر الملك جوابه ومعنى هذا ان الملك لم يتمكن
 من قلبه لما راى جمال صورته بل لاجل علمه الذي تبين له لما كلمه الثالثة
 قوله انك اليوم لدينا اي عندنا امين اي مكنتك من ملكي تصرف فيه
 امين اي عرفت صحتة اما شك فامنتك على ما تحت يدي وهذا معنى قوله
 اي العباس الولاية لها مكنان القوة والامانة كما في الآية الاخرى ان
 خير من امتا جوت القوي الامين الرابعة قوله اجعلني على خزان الارض
 فيه طلب الولاية كما عرفت الخطاب لبعض الصحابة لما عرض عليه ولاية
 فابى فقال طلبها من هو خير منك يعني يوسف ولا تخالف هذا ما ورد
 من التهي عن طلب الامارة لان هذا في غير مسئلة الحاجة كما ان خالدا لما اخذ
 الراية يوم موته من غير امر مدح على ذلك الخامسة قوله اني حفيظ عليم
 ليس هذا مما في عنه من تركية النفس بل يد كوال انسان ما فيه من الفضائل
 عند الحاجة اذ لم تقصد تركية كاورع جماعة من الصحابة وقوله خزان
 الارض يعني مصو وقوله اني حفيظ اي حفظ ما وليتني عليه عليم بامره
 وحسابه وكذا مكنت اليوسف في الارض يتبع منها حيث يشاء

فيم

نصيب برحمتنا من ثنائه ولا نصيب الجحشيين ولا جزا لآخره خير للذين
امتلوا وكانوا يتقون فيه مسايل الاولى قوله ولكن لم يكن يوسف في
الارض قيل معنى ذلك كما انعمنا عليه بنعم الدين انعمنا عليه بنعم الدنيا
الثانية ان ذلك تمكينه في ارض مصر محل ونزل منها ما اراد بعد ذلك
الحقيق الثالثة تسمية الله سبحانه ذلك رحمة في قوله نصيب برحمتنا من
ثنائه وهذه من اشكل المسائل على اكثر الناس بعضهم يظن ان هذا كله
نقص او مذكوم وان التجرد من المال مطلقا هو صواب وبعضهم يظن
ان اعطاء الدنيا يدل على رضوان الله وكلاهما على غير صواب وذلك ان من
انعم الله عليه بولاية او مال فجعلها طريقا الى طاعة الله فهو ممدوح
وهو احد الرجلين الذي ينبغي بطم المؤمن وان كان غير هذا فلا الرابعة
ان هذه الامور وان جلت وصارت اعلى مراتب واصعبها طريقا ^{فقط} ~~فقط~~
مورد الى محض المشيئة لا الى الحكمة الخامسة رده هذه المسئلة الجارية
الى القاعدة الكلية وهي ان الله لا يضيع اجر من احسن علا السامسة ان
من عدم اضاعته انه يعجل في الدنيا بعضه لمن اراد الله كما قال تعالى
للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة السابعة ان اجره ثاني لمن احسن
من تلك يوسف ويمان بن داود الثانية قوله تعالى للذين امنوا
وكانوا يتقون فالإيمان يدخل في الدين كله وايضا يدخل في التقوى

واما اذا

معدى

35
واما اذا كاهنا فالإيمان الامور الباطنة والتقوى الامور
الظاهرة وكذا ان شئت قلت الإيمان فعل الواجبات والتقوى
ترك المحرمات فقد نصبت وجاء اخوة يوسف فدخلوا عليه ^{فقط} ~~فقط~~
وهلم متكرون فلما جهزهم باجرهم قال استوفوا باعكم من ابيكم
تروون اني اوف الكيل وانا خير المنزلين الى قوله لعلمهم في حوت
قيل لما اطمان يوسف في ملكه ومضت السنوات الخمسة ودخلت
سنوات الجحش واصاب الشام من القحط ما اصاب غيرهم فارسل يعقوب
بنيه الى مصر وامسك بن يامين عنده فلما دخلوا عليه عرفهم قيل بين
دخولهم عليه وبين القائه في الحبس ربعون سنة فلذلك لم يعرفوه فقال
لهم اخبروني ما امركم فقالوا نحن قوم من ارض كنعان حيثنا اثمار طعاما
قال كمر اتم قالوا عشرة قال اخبروني خبركم قالوا انا اخوة بني رجل صدوق
وانا كنا اثني عشر فذهب اخ لنا معنا في البرية فهلك وكان احب الي ابينا
قال فالي من سيكون ابوك بعد قالوا غلنا اصغر منه فذلك قوله
فلما جهزهم باجرهم قال استوفوا باعكم من ابيكم يقال جهزت القوم اذا
هيئت لهم حيازا للسفر وحمل كل رجل منهم بعيرا وقال الا ترون اني اوف
الكيل وانا خير المنزلين المضيفين قيل انه احسن ضيافهم ثم اوعدهم على
ترك الاتيان بالاغ فقال فان لم قالوني به فلا يكيلكم عندي وقوله لهم

يرجعون والرجل كلما يعدل العجل من وعاء المتاع ومركب البعير وحلوس وغير ذلك
قيل مراده انهم يرجعون كرمه فيحملهم على العود وقيل خاف ان لا يكون
عندهم ما يرجعون به فيه مسايل الاولى كون القبط عجم كبلادهم يكن على
مصر خاصة الثانية انكارهم اياه ومعرفته بهم الثالثة حيلته عليه
السلام والتوصل الى اتيان اخيه الخامسة ان هذا ليس من تركيبة النفس
المذمومة السادسة ان هذا ليس من امن ولا ذى المذمومة السابعة ان
فلا كيل لكم عندي ولا تقربون ليس هو من منع المضطر المذمومة الثامنة ما صنع
الله له من اذ لا يهزم بين يديه وقد كانهم وعدوه انهم يراودون اياه
والدوا ذلك بالعزم له على الفعل التاسعة امره الفتيان يجعل البضاعة
في حياهم والحكمة في ذكركم انهم اذا رجعوا الى اهلهم وفتحوا المتاع وجدوها
مرت رجعوا فلما رجعوا اليهم قالوا يا ابا نافع منا الكيل قال
معتا انا نكيل وانا له حافظون قوله وهو ارحم الراحمين
فيه مسايل الاولى انهم وفوا ليوسف بما وعد الثانية انهم ذكروا لابيهم
ما يقضي الاجابة ومع هو منع الكيل الثالثة ان هذا يدل على انهم لا يعتاد بهم
عن التردد الى الميزة الرابعة انهم وعدوه حفظه واكدوه بان واللام
الخامسة جوابه عليه السلام لهم فيدل على قوله لا يبلغ المؤمن من حجب
السادسة ان من ساء فعله ساء الظن به ولو لم يكن كذلك السابعة

الاربعون
على الثانيان

انهم

انهم لما ذكر واليه انهم يحفظونه واكدوا اجابهم بقوله الله خير حافظا
الثامنة انه اجابهم ايضا يكون الله ارحم الراحمين التاسعة ذكرت
للمتنوع بسبب منع اياه العاشرة انه فعلكم كقوله قلتم اني
هذا قل هو من عند انفسكم ولما فتحوا متاعهم وجدوا ايضا عتبتهم
اليهم قالوا يا ابا نافع يا بني هذه ايضا عتبتهم الى قولهم واسألهم
نقول وكيل فيه مسايل الاولى استعطف الممنوع الخصال التي توجب اجابة
الثانية لم يخلوا انذارهم حتى وصلوا اهلهم وفتحوا المتاع الثالثة
ذكرهم اجابة الضعفاء والذرية الى الكيل الرابعة انهم يراودون عملا اخر
على ما اتوا به الخامسة ذكرهم الشاء على يوسف بان الحمل عليه يسير
لكرمهم مع سدة حاجتنا اليه وغلا ثمنه السادسة انه عليه السلام
لما ذكر ذلك له رجع عن رايه الاول وبراى اجابتهم السابعة انه شرط
عليهم هذا الشرط الثقيل الثامنة انهم اعطوه اياه على ثقله التاسعة
انهم لما اتوا الموثق وعظلمهم واكدوا عليهم بقوله الله على ما نقول وكيل
العاشرة ان هذا يدل على انهم في جوع وضراء عظيمة وهم اكرم اهل الارض
على الله وابله هم بذلك لا لقوا انهم عليه وقال يا بني لا تدخلوا من باب
واحد وادخلوا من ابواب متفرقة وما اغنى عنكم من الله من شيء الا
ولكن اكثر ان لا يعلمون فيه مسايل الاولى في خوفهم من اعيان الثانية

٩

امره لهم بالسبب الذي منع ونهيهم عما يكون سببا لوقوعها الثالثة
ان مع فعل السبب تبرأ من الالتفات اليه الرابعة انه دلهم على عدم
الالتفات الى التهمة الخامسة انه دلهم على التوكل على الله السادسة
انه دلهم على توكله عليه وحده لا شريك له لا على علمه وقطعته ولا
على السبب الذي امرهم به السابعة انه اخبرهم ان توكل المتوكلين
عليه لا شريك له فمن توكل على غيرهم فليس منهم الثامنة خبره ببارك
وتعالى انهم قبلوا وصيته ايهم وعملوا بها فتفرقوا على الابواب لما ارادوا
دخول البلد التاسعة ان ذلك لا يغني عنهم شيئا من الله لو يريد بهم
العاشرة الاستثنى وهو ان ذلك التعليم من الرجل الحكيم المصيب وقبول
المنصوح وعمله بالنصيحة التي هي سبب لولاه اذ الله ان العيون تصيهم
اصابهم ولو تفرقوا حضرا للعباد على الاعتماد عليه لا على الابواب
الحادية عشر ثناء على يعقوب بانه ذو علم ما علمناه قيل معناه
عامل ما علم وهو يدل على ان العلم الذي لا يتم العمل لا يسمى علما الثانية
عشر ذكره ان اكثر الناس لا يعلمون **ولما دخل على يوسف اوى اليه اخاه**
قال اني انا اخوك فلا تبششوا بنا ولا تلعنوا قيل انه قال لهم ليصير
كل اثنين جميعا فمقي اخاه وحده قاواه اليه قال له اني انا اخوك قيل انه
اخبر الخبر وقيل المراد اخاه في المحبة وقوله ما ينبغي قيل اي شي غير هذا ينبغي

وقدر در

وقدرت بضاعتنا وقيل غير اهلنا اي ناتي لهم بالطعام قيل ما
اهله اذ انا هم بطعام وقوله الا ان يحاط بكم اي ياتيكم امره بكم
ولما جئهم بجهانهم جعل السقاية في حل فيه ثم اذن مؤذن ايتهم
العيون انكم لسارقون قالوا واقتبلوا عليهم ما اذا تفقدوا الى قوله كذب
بخبري الظالمين فيه مساييل الاولى كونه عليه السلام احتال بهذا
والحجة في هذا لاهل الحيل الربوية لان ذلك ما اذن الله فيه ليوسف
عليه السلام والاولى له لان رجل مع ابيه ولحقه حرم اجماعا الثانية
قوله ثم اذن مؤذن ان المتنادي بصوت رفيع يسمى مؤذنا وقال انكم
لسارقون قيل ان فيه جوارزا المعاريض ان اراد ينكر انهم سارقوه
من ايهم فانه لم يقل سرقة كقولهم الثالثة قوله ولمن جارية جليلية
فيه جوارز بذكر الجوارز من جوارز بالسرقة وقوله وانما به زعيم اسئل
به على صحة الضمان ولزومه وهي الرابعة **عظموا الخامسة قوله** قال الله
لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض فيه جوارز الحلف على مثل هذا مع
ان العلم في القلب لكن يعرف بعض ما في القلب بالقرائن اي ما جئنا لهذا
وما هذا يفعل لنا ولا يصلح منا ولنا اهل الله السادسة ان السرقة في
من الفساد في الارض وقوله فما جزاؤه ان كنتم كاذبين قيل كان في
استبعاد السارق هو لهم كالقطع في شعرنا فلهذا قال جزاؤه من وجدني

الاية السابعة يدلتها وعبثهم ابعادا عن تهمته وذلك من كيد الله
الثامنة قوله ما كان لياخذ اخاه في دين الملك اي حكم على الشاروق وغيره
وكن الله ذريما جرى نصرته يوسف لانهم ظلموه فكاد له ما كادوا
للبهيم التاسعة قوله الا ان شاء الله اي ما جرى على المستهملين
القول الذي حكوا به على انفسهم فاخذ يفتياهم وذكر من مشيئة الله
العاشم كونه سبحانه جعل بين عبادة تفاوت عظيم حتى لا يتواءم بعضهم
فوق بعض درجات الحادية عشر التنبيه على ان ذلك لا يكون الا بمشيئة الله
الثانية عشر ان رفع الدرجات الذي لا يتناقض فيها هو رفعها بالعلم الثاني
عشر انه ذكر ان كل عالم فوقه اعلم منه حتى يصل العلم الى الله سبحانه وتعالى
قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فاشهر يوسف في نفسه ولم يبدل
لهم قال ثم شررنا والله اعلم بما تصفون فيه مسايل الاولى ابطال
قياس السبب من الثانيه ان تعير غيرك بدين قد فعلت اكبر منه غير صواب
كافي قوله ليس لكونك عن شهر الحرام الاية الثالثة كون المظلوم المرمي بشئ
خفي يتعزى بعلم الله تعالى قالوا يا ايها العزيز ان ابا شيخنا كبر فينا فخذنا
مكانه الى قوله انا اذا الظالمون فيه مسايل الاولى بيان مبالغة التهم في
حفظ اخاهم الثانية جواب يوسف يدل على ان السرقة تثبت بوجود السرقة
عند رجل الثالث ان من وجب عليه الحد لو بذل غيره عنه لم يحل الرجوع الى الحد

بها

يثبت انه ظالم فبطلت واحدة الخامسة انهم عرفوا منه عليه السلام من
العدل والاحسان فافهموه انه من المحسنين السادسة استشفاعه على غير
ما فيه من النجصا الحميد السابعة المعارض فانه عليه السلام لم يقل
انه سارق الثامنة ابطال الاستدلال اهل الحيل المحرمة فان هذا يدل
على انه انما اخذ برضاه او بوجوب خاص التاسعة ان المظلوم يجوز له ان
يعامل من ظلمه بما لا يحل ان يعامل به غير العاصر يدل على ان اهل
مصر لم يعرفوا يعقوب معرفة تامة فلما استبانوا منه خلصوا نحيبا
قال كبيرهم اياكم قد اخذ عليكم موثقا من الله ومن قبل ما فرطتم
في يوسف فلم يرجع الارض حتى ياذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين
ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق وما شهدنا الا بما علمنا
وما كنا للغيب حافظين واثل القرية التي كنا فيها والعير التي قبيلنا فيها
وانا الصادقون الى قوله انما اشكوا بشي وعزني الى الله الاية فيه مسايل
الاولى انهم بالغوا حتى استياسوا منه الثانية ثقل الامر عليهم كما فعل كبيرهم
الثالثة انه ذكر انه على هذه الحال الى ان ياذن له ابو او يحكم الله له
فانه سبحانه يحكم لك او عليك الرابعة هذه المسئلة المحن وبت الى القائل
الكلية وهو معرفة ان الله خير الحاكمين الخامسة الشهادة على الرجل
بالسرقة اذا وجد السرقة عند السامع ان هذه شهادة يعلم كونهم

ما علموا الا القرية السابعة لا اعتدوا بغير علم الغيب المنفعة الرجوع الى الخيرات
 واهل الخير في الامور الخفية التاسعة المنفعة السابعة لشمية المدينة قرية العاشرة
 اتهام المذنبين كما ذكر النعمان بن بشير الحادي عشر التعزي بالعزم على
 الصبر الجميل عند توالي المصائب الثانية عشر الرجوع الى الله في تفرج الكرب
 الثالثة عشر في هذه المسئلة الجزوية الى القاعدة الكلية لقوله انه
 هو اعلم الحكيم وتولى عنهم وقال يا اسفى على يوسف وابيضت عيناه من
 الحزن في كظم قالوا الله تفتو تذكر يوسف حتى تكون غرضا وتكون
 من الهاكين الاله فيه مسایل الاولى التي تولى عن مثل هؤلاء كما قال
 فتولى عنهم حتى حين وقوله يا اسفى على يوسف ان الكلام اذا لم يكن في جرح
 لم ينال في الشكر الثالثة ذكر الله تعالى كبر صيدته انه ابيضت عيناه من الجأ
 وابتل بسنين كثيرين الرابعة العبرة فيما ذكر كما قال الحسن لقد ابتلي بهذا
 تلك المدة الطويلة وانه لا كرم اهل الارض على الله الخامسة تسمية الساء
 حزنا لانه نشى عنه السادسة وصفه بانه كظيم اي انه كظيم الحزارة
 المصيبة لا يشكوها السابعة معايتهم له على الحزن مع مصيبة
 طال العهد بها الثامنة جوابهم له على الكلام وهو يدل على ان الشكوى
 الى الله لا تنافي في الصبر بل هي مدوحة كما ذكر عن ايتوب وهي المسئلة
 الثامنة التاسعة اخبار الجمل غيبته الصالح اذا احتاج او انتفع

الاسم

او انتفع السابعة والحمد لله في ذلك العاشرة قوله واعلم من الله كالتعلم
 كيف صار جوابهم الحادية عشر قيل معناه اعلم من صفات الله ورحمته و
 لطفه ما لا تعلمون وقيل ان يوسف لم يميت الثانية عشر ان مثل هذا
 في مثل هذا المقام ليس من الفخر كما قال صلى الله عليه وسلم اناسيد ولد آدم
 ولا فخر يا بني اذهبوا فتحبسوا عن يوسف واخيه ولا تياسوا روح
 الله ان لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون فيه مسایل الاولى امره
 لهم بالتحسس عن يوسف مع استبعادهم ذلك والتحسس بالبحث والطلب
 الثانية فبعدهم عن الياس من روح الله الثالثة وهي العظيمة انه قد يقع
 الياس من روح الله في مثل هذه القطيعة الرابعة اخباره بقدر هذا
 الذنب بانه لا يصدر من مسلم بل يكون الامر كافر وروح الله رحمته
 فلما دخلوا عليه قالوا يا ايها العزيز من سنا واهلنا الضرو جئنا بفضاعة
 منجاة فاق لنا الكيل ونصدق علينا ان الله يحزي المتصدقين
 قال اهل علمهم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون قالوا انك
 لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي قد مر الله علينا انه من يتق ويصبر
 فان الله لا يضيع اجر المحسنين قالوا الله لقد اشر الله علينا وان كنا
 قال لا تنوب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين اذهبوا بقميصي
 قالوا على وجهي ابي يات بصبر او اتوني باهلكم اجمعين

في مسائل الأولى قولهم مسنا اهتنا الضوان المختار انجال من الشكوى
 لا نديم الثانية ما ابتلى الله به اهل هذا البيت من الجوع المضروهم اكرم
 اهل الارض على الله الثالثة ذكرهم قدر السلعة التي معهم انها ناقصة
 من به وليس هذا من انذر من النعمة المذمومة الرابعة سوا لهم
 عند الحاجة فيدل على ان هذا السؤال في مثل هذا الحال لا نديم الخامسة
 سوا لهم صدقة فيدل على انها غير محرمة عليهم السادسة من هذه
 المسئلة الجزئية الى القاعدة الكلية وهي السابعة ان الله يجزي المتصدقين
 الثامنة قوله هل علمتم الاية يدل على ان مثل هذا التقريع ليس غدي
 التاسعة انه عليه السلام ذكر في التقريع ما يهونه عليهم العاشرة
 استنبأهم انه يوسف مع رؤيتهم له وذكر الاستبعاد هم ذلك
 الحادية عشر قوله انا يوسف وهذا اخي يدل على انهم فعلوا مع اخيه
 ما لا يحسن قوله قد من الله علينا اسناد النعمة الى مسديها في مثل
 هذا الوطن وهي الثانية عشر والثالثة عشر هذه المسئلة الجزئية
 الى القاعدة الكلية وهي قوله من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر
 المحسنين الرابعة عشر الجمع بين المتقوي والايمان ومعرفة الايمان وقدر
 الفرق بينهما الخامسة عشر انه من جمع بينهما فهو من المحسنين السادسة عشر
 قولهم تالله اقد ثرك الله علينا اقروا يا ثنتين فحل الله مع يوسف

رطلهم

وفعله مع النفس نعم السابعة عشر انتظر الله له هذا الانتصار العظيم
 الثامنة عشر اذلاله اياهم هذا الاذلال العجيب التاسعة عشر قوله لا
 تنريبت عليكم اليوم اي لا تعيب عليكم يعني اني عفووت ومن عفوئي ان لا اذكر لكم
 ذنوبكم بعد اليوم العشرون استغفارة لهم لما عفو لهم عنه سأل الله لهم المغفرة
 الحادية والعشرون رخصت المسئلة الجزئية الى القاعدة الكلية وهي
 الثانية والعشرون الثالثة والعشرون اصدق القلوب بان الله احسن
 الراحمين الرابعة والعشرون ان الذي خافوا منه واشتد عليهم حتى فعلوا
 باخيهام ما فعلوا لعله انه عليهم مضره كبيرة وهو كون يوسف الرفع
 منهم صار اكبر المصالح لهم في دنياهم ودينهم بينه الخامسة والعشرون
 وهي قوله اذهبوا بقميصي هذا الاية ذكر انه قميصه يطير جبرئيل على
 ابراهيم حين بقي في النار فلما ولد اخو جعله عليه فجعله اسحق على يعقوب
 فجعله يعقوب على يوسف ونسبه اخوته لما القوه في البئر من هم
 ان يذهبوا به فيلقوه على وجهه يعقوب ليرتد اليه بصره
 السادسة والعشرون ما جعله الله من الاسباب الباطنة في بعض
 مخلوقاته السابعة والعشرون ان التبرك بذكره وامساكه والتداوي
 به ليس من الشرك كما كافى ابا ناز النبي صلى الله عليه وسلم بل ذلك من مطلوب
 الثامنة والعشرون انه امرهم بلاثيان باهليهم كلامه والانتقال عند

لعله
 وظنوا

فأعطاهم الله هذا الخير والفرج من الشدة بسبب ارتفاع الذي كرهوه كراهته
سديدة ولما فصلت العير قال أبوهم **اني لأجد مخرج يوسف لولا ان تفقدون**
قالوا تالله انك في ضلالا القديم فلما ارجاء البشير القاه على وجهه فارتد
بصير اقال الم اقل لكم اني اعلم من الله فلا تعلمون قالوا يا ابانا لا تنفركنا
ذنوبنا انا كنا خاطئين قال سوف استغفر لكم ربنا انه هو الغفور الرحيم
فيه مساليل الاولى كونه اذ ذكر المخرج من مكان بعيد الثانية انه عرف مخرج
يوسف قيل انه عرف مخرج القميص وانه ليس مع يوسف الثالثة قوله لولا
تفقدون والفند ذهاب العقل فقيه الاخبار عما يعلم ان المخبر يكذب
ان كان في ذلك مصلحة الرابعة قوله صرنا الله انك في ضلالا القديم
لا ينبغي لمن حدث بغريب ان يغضب اذا كذب **وستم الخامسة**
الاية في رد بصيرة عليه بسبب القاء القميص السادسة تقرير
لهم ما اكبروا من تفصيل القاعدة الكلية السابعة طلبهم الاستغفار
من المظلوم ودعاه لمن طلب ذلك منه الثامنة الاعتراض منهم
بالذنب العاشر رد هذه المسئلة الجوزية الى القاعدة الكلية
ولما دخلوا على يوسف اوى اليه ابويه وقال له خلوا مصر انك
الله امنين ورفع ابويه على العرش وخر له سجدا وقال يا ابا
هذا تاويل في رواية من قبل قد جعلنا في حقنا وقد احسن في

٤١
اذا اخرجني من السجن **وجاءكم من البعد ومن بعد ان نزع الشيطان**
سيني وبين اخوتي الخ الكلام فيه مساليل الاولى كانهم لما دخلوا على يوسف
اوى اليه ابويه كما اوى اليه اخاه يدل على انه لم يفقد ذلك باخوت
الثانية قوله لهم دخلوا مصر ان شاء الله الاية الثالثة تعليقه ذلك
بالمشيئة الرابعة رفع ابويه الخامسة سجودهم كلام له السادسة
قوله لا يبيد هذا تاويل في رواية من قبل السابعة شكر نعمة الله عليه حيث
جعلها حقا الثامنة شكر نعمة الله في اخلجه من السجن التاسعة شكر
نعمة الله في ثيانه باهله من البعد والعاشر شكر نعمة الله انه بعد عانته
الشيطان بينهم صير الله العاقبة الى خير ولم يضرهم نزع الشيطان الحادية
عشرة هذه المسئلة الجوزية الى القاعدة الكلية وهي ان تبارك وتعالى
لطيف لما يشاء فلذلك جرى ما جرى وهي الثانية عشرة والثالثة عشرة
ذلك الى القاعدة الكلية ايضا انه هو اعلم الحكيم وهي الرابعة عشرة الخامسة
عشر كونه عليه السلام في قوله اخرجني من السجن ولم يقل من الحب السادسة
عشر كونه في قوله نزع ولم يقل بعد ما ظلموني السابعة عشرة ان اخرج الله الذي
من البعد ونعمت شكر فضله الحاضرة على البادية الثامنة عشرة دعوته
بهذا الدعاء وهو في غاية نعيم الدنيا التاسعة عشرة شكر نعمة الملك العشرون
شكر نعمة التعبير بالحادية والعشرون ثناؤه على ربه بانه خالق السموات

العلم الفاضل والعلم
اللهم ارزقنا
بمنه وكرمه

الثانية والعشرون اقله لله يكونه وليه في الدنيا والاخرة الثالثة والعشرون
توسله بذلك كله الى هذه وهي فائدة علم السلام والحاجة بالاصحاح
قوله من انباء الغيب نوحي اليكم فان الله لا يهدي القوم الضالين
وهم يكرهون وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمن وما استسلم عليه رجل
ان هو الا ذكر للعالمين وكاين من اية في السموات والارض يرون عليها وهم
عنهام معرضون وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون اخبروا ان آياتهم
غاشية من عذاب الله اليم فيرسلنا بالاولى تنبيه الله على آية الرسل
بان هذه القضية غيب لا يتوصل اليها الرسول الا بالوحي لكونه لا يقر
ولا يخط ولا اخذ عن عالم الثانية تقرير هذه الحجة بقوله وما كنت لديهم
لان هذا الا سبيل الى العلم به بالوحي وبحضور الثالثة ان مكرهم
خفي وخصهم احد يخفي عليه الرابعة ذكره سبحانه حقيقة الحال ان الاكثر
لا يقبلون الحق ولوتبين لهم بلا دلة الخامسة ذكر عهده صلى الله عليه وسلم
على ايمان الناس السادسة ان الامانع مع هذا البيان مثل سؤال الاجرة
السابعة انه ذكر لهم مع ستة كراهت هم له كما ذكره الاخوة ارتفاع يوسف
الثامنة ان الذي اتاهم من الايات ليست هذه وحدها بل وكه من اية
من الايات السماوية والارضية يرون علمهم ويعرضون عن الانتفاع
بها ولي هذا القصور في البيان فانه مشاهد بل القلوب غير قابلة

السلام

التاسعة المسئلة العظيمة وهي اخبار تبارك وتعالى ان اكثر الخلق لو امن انفس
ايمانهم بالشرك فهدت فساد القوة العلمية والتي قبلها فساد قوة العلمية
العاشرة التنبيه على الاحتراس من اجتماع الايمان مع الشرك المفسد له خصوصا
لما ذكر ان هذا حال الجاهل والحادية عشر احتقارهم هذا العصيا العظيم
كيف امنوا عقوبة الدنيا وهو يد على حاله من امن بذلك الثانية عشر كيف
امنوا ان تأتيهم كسفا بغتة الاية قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة
انا ومن يتبعني وسبحان الله وما افان من مشركين وما ارسلنا من قبلك
الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى اقم البشير واقرى الارض فينظر وكيف كان
عاقبة الذين من قبلهم ولدا الاخوة غير الذين اتفقوا افلا تعقلون فيرسلنا
الاولى امرهم بخبيته باخبار الناس بدنيه مجالا الثانية ان هذا سبيل من تتبع
الثالثة ان ذلك هو الدعوة الى الله وحده لا شريك له الرابعة ان ذلك على
بصيرة خلافا لمن يتبع الحق ودعى الى الله على غير بصيرة الخامسة ان دينه
الذي انكره الاكثر هو تنزيه الله عن السوء والانكار في ذلك السادسة
ان الذي علمهم على انكار كونه غريبا فحقا لما عليه السواد الاعظم
وذلك لا يوجب عرصة لان اتباع الحق اذا ظهر هو الحق واذا اظهر الباطل
لم يزينه فعل الاكثر له مثل الرياء والكذب والخيانة السابعة
رد شبهتهم في كونه بشرا واضحا لانهم ان كانوا من بقر بالرسالة

في الجنة كاهل الكتاب والمشركين فوافوا وانكروها كالحسين فالتكالي الذي
 اوقع الله بين خالف الرسل الذي يمعون وشاهدوه هجوة عليهم الثامنة الرد عليهم
 في قولهم ولا يكلمنا الله ونخون ذلك لان الرسل ما اتوا الا باسمه لا بالوجه التاسع
 انهم كلهم رجلا فففيه الرد على من يزعم ان في الرسل سلا وفي النساء العاشر
 قوله من اهل القرى ففيه الرد على من اتهم اهل القرى او فضل البدو
 او ساسهم بهم الحادية عشر استجبال الله اياهم حديث لم يسيروا في الارض
 فيعتبروا ويمتنعوا منهم فدل على فهم ذلك فقد مر العمل الثاني عشر اخباره
 انه ما يعطى الله من اطاع الرسل خيرا مما اعطى يوسف وسليمان وايوب
 وغيرهم من عاقبة الطاعة ان كانت الله في الرسل ومن اتبعهم وكنته فيمن
 خالفهم في الدنيا قيل الاخرى من اظهر النبي للكفار الجاهل فمن لم يفهمها
 يقال له كيف زال عقلك حتى اذا استبأس الرسل وطنوا انهم قد كنوا
 جاءهم نصي فافهم من تشاء ولا يرد باسنا عن القوم المحبين لقد كان في قصصهم
 عبرة لاولي الاكيات ما كان جديا يفتي ولكن اصدق في الذي قيله وتفصيل
 على شي وهدى وجمع لقوم يؤمنون فيه مسال الاولي تاخير نصرة الرسل
 حتى استبطاوا ولا يجعل الله لهجئة احد الثانيه اذا عرف ان هذا سنة
 فكيف يستعمل من يزعم انه متبع لهم كما قال صلى الله عليه وسلم يستجاب لحدكم
 ما لم يجعل الله انما يقع في القلب من خواطر الشيطان لا يضر بل هو صريح
 الاما

اذا كان مع الكراهة الرابعة ان العادة ان السدة اذا امت و
 تضايقت جدا فهو علامات حضور الفرج الخامسة انه سبحانه ينجي
 من يشاء ولو كان مع المهلكين في المكان السامر سه انه اذا اجاء
 امر الله لم يقدر احد على دفعه من اهل السماء ولا من اهل الارض السابعة
 انه لا يظلم احد وان ذلك بسبب اجرامهم الثامنة الشاء على قصص الرسل
 وان فيه عبرة التاسعة اعمايقهم هذه العبرة مع وضوحها الا اولها ان
 العاشر تعرضه سبحانه بالاحاديث المفترات وايقال الاكثر عليها
 واشترى الكتب المصنفة بغالي الامان وتكر من استغل بها وطنه انه
 افضل من يشتغل بها وزعمه انها من العلوم الجليله ومع هذا معرض
 عن قصص الانبياء مستحق لها زعم انها علم الجاهل الحادية عشر انه من اكراماته
 تصديق لما بين يديه من العلوم التي جاءت بها الرسل التي هي العلم النافع
 في الحقيقة الثانية عشر ان هذا فيه تفصيل كل شيء يحتاج اليه ففيه العلم
 النافع وفيه الا حاطة بالعلوم الكثيرة ومع هذا يفصلها اي بينها الثاني
 عشر اهدى يعصم به من الضلال الثالث عشر ان رحمة يعصم به من الهلكة
 فلا يقل من اتبعه ولا يشقى الرابع عشر ان هذا ليس لكل احد بل لقوم
 مخصوصين الخامسة عشر ان سبب ذلك الايمان ففيه شاهد لقوله من
 علم بما علم الله علم ما لا يعلم وهو الله عز وجل والصلوات التامات

الثاني ما خلفه السحاب والشجر الثالث انزل الماء من السماء الرابع
 تسهيل بناوله الخامسة عجزهم عن خزن الله السادسة تفرد به بالاحياء
 ولا مائة السابعة انه الوارث الثامنة علمه بالمستقدم والمتاخر
 في الزمان وفي لطاعة التاسعة تفرد به بحشر الجميع العاشرة ذكر حكمه وعلمه
 في ذلك **الثانية والعشرون وتسع عشر بعد** لها في هذا ذكر المادة التي
 خلق منها ادم الثانية ذكر المادة التي خلق منها ابليس الثالث اخبار الله
 للملائكة بمبادرته وانه بشر الرابع انه سواه الخامسة انه نفخ في صور
 السادسة ان السجدة لادم السابعة انها سجدة وقوع الثامنة انهم
 سجدوا وكلم الله بيشتني من اهل ابليس التاسعة الدليل على شدة عيبه
 انه لم يدخل مع هذا الجمع ولم يتكلم الا هو العاشرة انه اسماه ابليس ذلك
 الوقت الحادية عشر تخلف الانسان عن العمل الصالح وحده اكره قوله
 ما لا لا تكون مع الساجدين الثانية عشر عذره باصله وبكونه بشر
 الثالثة عشر علم الملائكة بالبعث قبل خلق بني ادم الرابع عشر لا يسمي
 من اتباعه ولو عصى لقوله الا من تبعك من الغاوين وان جهنم لموعدهم
 لجمعين الخامسة عشر كل من تبعه فهو غاوي السادسة عشر التنويل
 بادم قبل خلقه السابعة عشر وقوع ما اخبر الله به من قوله الى يوم الدين
 لانه لم يقب الثامنة عشر كونه رجيم التاسعة عشر من ساكني الجنة

العشرون

ح

العشرين خالق الجنة والنار قبل ذلك الوقت **الثانية والثلاثون**
بعدها فيها وعد اهل التقوى الثانية ما يقال لهم عند دخولها الثالثة
 الغل الذي بينهم لا يخرج من تقوى الرابع ان من نعيم اهل الجنة لا يخرج
 الصافية الخامسة التفتية على عيوب الدنيا وهو النصب والافراج
 السادسة امره بسوله بتعليم عباده بهذه المسئلة السابعة انه لا
 الله عليه يعلم اجزئهم ان المؤمن لو يعلم ما عند الله العترة الثامنة
 والرحمة وصف بها نفسه واما العذاب الا ليم فوصف به عذابه التاسعة
 تأكيد الضمير المتصل بالمنفصل وتعريف لعذاب العاشر وجوب
 تعلم هذه المسئلة على المؤمن **الثامنة والثلاثون**
بعدها فيها امره بسوله بتعليم عباده بالقصة فدله على شدة عيبه
 اليها الثانية تسمية الملائكة اضيافا الثالثة تشريفهم بجمعهم
 بضيافتهم الرابع خلاصتهم قولهم سلا ما استدك على اجزائه في السلام
 الخامسة جواز مخاطبة الاضياف بمثل هذا عند الحاجة السابعة
 ان مثل هذا الخوف لا يقيم السابعة ان البشارة بالسلام وبكونه عليه الثامنة
 ان استبعاد مثل هذا من القنوط التاسعة انه مظنة القنوط القولهم
 فلا تكن من القانطين العاشرة مثل هذا لا يخرج من التوكل الحادية عشر
 لا يخرج من معرفة قدر الله الثانية عشر معرفة كبر القنوط الثالثة عشر معرفة

عليه السلام ان البشارة ليست حاصلة لهم وحدها الرابعة عشر نقول
 لم يخالفوا في معرفة التوحيد من قصده امره لوط السابعة عشر
 لم يعرفهم لوطا اول مرة السابعة عشر معرفة جواز قول مثل هذا الاضاف
 عند الحاجة الثامنة عشر معرفة انه خوفهم عقوبة الدنيا لقوله بما
 كانوا فيه يتروكون التاسعة عشر معرفة ان التاكيد وتكرير المسألة على
 الطالب ليس نقصا في حقه لقوله بعد وانما بالحق وانما اصاب الحق
العشرون ان اليقين يتفاضل حتى في حق الانبياء ويصح ما تقدم
 من قولهم فيشرناك بالحق الاله الحادي والعشرون معرفة الامر بالمعجزة
 الثانية والعشرون تفضيله عليه السلام بالهجرة مرتين الثالثة
والعشرون معرفة انهم او مروا بها الى مكان معين الرابعة والعشرون
 معرفة قدر كونه اخر الرفقة في السفر كما كان صلى الله عليه وسلم يتخلف في اخرهم
الخامسة والعشرون عدم كراهته على عدله الله لقوله ولا يلقى منك احد
السادسة والعشرون معرفة احب ان هذا قضي فلا مرجع فيه كما اخبر
 ابراهيم عليه السلام السابعة والعشرون معرفة قرب وقته الثامنة
والعشرون معرفة الامم العظيمة وهو فرج الانس بما علمه هلاكه
التاسعة والعشرون قوله ان هؤلاء ضيفي الي يد على توقيهم ايام
 يوضحه قولهم ولم ننهك انك لو ان طلب الاستدلال في حقهم من الانبياء

الحال

الحادية والثلاثون كونها ناصر بالتقوى ولو اخرج الناس الثانية والثلاثون
 خوف الخزي الثالثة والثلاثون سدة مدا فعه عن ضيفه يعرضه
الرابعة والثلاثون كرامة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقسم بحجائه الخامسة
والثلاثون تامل ما اخبر الله به من سكن الشهوة السادسة والثلاثون
 اجمع بين قلبه وامطار الحجارة السابعة والثلاثون معرفة تنبيه الله
 على هذه الاله الثامنة والثلاثون توضيح الاية بكونها على الطرق التاسعة
والثلاثون تخصيص القوسمين الاربعون توضيح الاية بكونها على الطرق
الحادية والاربعون اقامتها الثانية والاربعون الاية التي في اصحاب
الاية الرابعة والاربعون توضيح الاية بكونها على الطرق الخامسة
والاربعون ذكر السبب وانهم ظلمهم السادسة والاربعون ذنب
 اصحاب الحجر السابعة والاربعون ان من كذب رسول الله فقد كذب الله
 الثامنة والاربعون ذكر انعامه عليهم بالآيات التاسعة والاربعون
 ذكر ما عطاها به من الاعراض الثامنة والاربعون ما عطاها من القوة
 حتى تحموا الجبال بيوتا التاسعة والاربعون انهم الخمسون ذكر عقوبتهم
 وهي اخذ الصلح صياحا الحادية والخمسون ان ذلك العطا الذي غرهم
 ما اغنى عنهم وقت البلاء اغنت الاعمال الصالحة عن اهلها الثانية
والثلاثون والثلاثون والثلاثون والثلاثون والثلاثون
 ومع بعد ما فيها التنبيه على تنزيهه عن مضاد الحكمة الثانية كونها مخلق

الثانية والثلاثون

ذلك الحق ففيه اثبات الحكمة الثالثة ان من الحكمة في ذلك الايمان به وتوحيده
الرابعة الايمان بآيات الشاعة الخامسة ان العلم بآياته فضيلة تعزية
المظالم السادسة ان العلم بكونه الخلاق العليم في تعزية ايضا السابعة
ان فيه الوعيد للظالم الثامنة المتة بآيات السبع المثاني والقران العظيم
فيلتعزيزه عما اصابه وعاصره عند كفايته عن مدح المحسن
الى نياهم العاشرة كون ذلك من نتائج ذلك الايات الحادية عشر
عن الحسن عليهم ولو كانوا الملأ الثانية عشر امره بحفظ الجناح المربى
ولو كان عندهم حقيرة الثالثة عشر قوله لهم اني انا النذير المبين واني
هذه الكلمة من التاكيد الرابعة عشر ذكر آياته في انتقامه منهم الخامسة عشر
مرجاء المؤمنين اذا نظر الى ذلك السادسة عشر وصفهم بآيات قسام ففيه
جدهم في الباطل السابعة عشر وصفهم بقران بهذه الصفة ففيه
الجزاء وفيه وضوح ضلالهم الثامنة عشر الاقسام على الامم العظمى
التاسعة عشر معرفة لا اله الا الله عمل العشرة ان ذلك شرع لكل الثمانون
واربع بعدها الاخر السورة فيها ان الصدع فيه زيادة على الانذار
الثانية انا سحرة الثالثة جمعه بين ذلك وبين الاعراض عنهم الرابعة ذكر الآيات
في تلك الكفاية الخامسة في ذلك تسبيح على الصدع والتوكل السادسة وصفهم
بالاخذون بما لا يستهزؤا السابعة وصفهم بالشرك الثامنة ذكر انهم
يجعلون

يجعلون مع الله فلم يتركوا التاسعة تبيين ذلك في جعلهم معه ذلك كائننا
من كان العاشرة الوعيد الحادية عشر لافاضة الامم بالقوله سوف يعلمون
الثانية عشر تعزيتهم بعلم الله الثالثة عشر تنبيههم على الدواعي الرابعة عشر
ان ذلك يجمع بين التسبيح والحمد الخامسة عشر تنبيههم على الشجور مع ما
تقدم هو الدواعي السادسة عشر صريح التحريض على ذلك بتذكير عباد الله
الساجدين وكوهم منهم السابعة عشر ختمه السورة بهذه المسئلة
الكبرى سورة النحل قوله اني امر الله اي
الذي يفصل بين المؤمنين والمشركين فسر بالتصريح في الدنيا والقيمة
ففيها آياته بصيغته الماضي للتحقيق والبشارة والنداء الثامنة
النهى عن الاستعجال به الثالثة تسبيحه نفسه وتعاليه عن شركهم
ففيه التنبيه على عظمتهم كونه مسبية له الاولى فيها تنوير الملازمة
الثانية تسمية المنزل روحا لكونه يحيي القلوب الثالثة ان ذلك امره
من امره الرابعة ان التخصيص بمون ينزل عليه بمشيئته لا بالاقتراع
الخامسة ان التخصيص بين من جعله عبادا السادسة ذكر الحكمة
في هذا وهو انذار الخلق عن الشرك السابعة انه اذا ثبت ذلك فمخصوصه
بالتقوى لكونه المتفرد بالضر والنفع الثامنة فيها الاحتذال بخلق السموات
والارض الثانية انه الحق الثالثة ذكر تعاليه عن شركهم ذكر عند الخلق

وعند الوعد بالفضل **الثالث** في الاستدلال بخلاف الانسان ذكر ولا
 الخلق العام من الخاص **الثاني** كونه من تطفئ **الثالث** صيرورة الى هذه
 الحال بعد تلك الحال وهو تفضيله بالعقل والبيان **الرابعة** على تفسير هذا
 ذكر هذا الكفر بعد ما اعطاه من النعمة ويدين له من القدر **الرابعة الدنيا**
بعد ما فيها استدلال الخلق الانعام على اختلافها **الثاني** ان ذلك لنا
الثالث التنبيه على ما فيها من مصالح منها الرفق والاكل وحمل الاثقال
 البطا ذكر وغير ذلك من المنافع **الرابعة** التنبيه على راقته وجمته **بنا السابعة**
 ذكر الخيل والبغال والحمير في الاستدلال **الثاني** ذكر نعمته ان الحكمة في ذلك
 لركوبنا **الثالث** من نعمة لنا **الرابعة** التنبيه على خلق ملائكة **الثامنة**
 فيها ان السبل منها قاصد **الثاني** انه يوصل الى الله **الثالث** ان منها
 ما يرفيد على الطلب والنظر **الرابعة** ذكر القدرة بعد ما ذكر الشرح **الثانية**
والعاشرة فيها استدلال بانزال المطر **الثاني** التنبيه على ان غيره لا
 يقدر عليه **الثالث** التنبيه على النعمة بقوله لكم **الرابعة** ما يحصل به من
 والمرعى **الخامسة** انبات الزرع والاشجار خاصة **السادسة** من كل الثمرات
السابعة ان ذلك الانبات لنا **الثامنة** ذكر ان في هذه الايات **التاسعة**
 كونه مخصوصة بالتفكير **الحادية عشر** استدلال الخلق بالليل والنهار
 والعلو **الثاني** ان تسخيرها لنا **الثالث** قوله مستخرات باسم **الرابعة**
 ذكر

ذكر الايات في ذلك **الخامسة** انها مخصوصة بالذين يعقلون **الثانية عشر**
 الاستدلال بالخلق ما في الارض لنا على كثرة واختلافه **الثاني** ذكر النعمة في
 كونه لنا **الثالث** ذكر الايات في ذلك **الرابعة** تخصيص المتفكرين بفهمها
الثالث عشر تسخير البحر **الثاني** انه قد في فعله لا غير **الثالث** التنبيه
 على ما فيه من مصلحة من كل اللحم طري واستخراج الحلية ولبسها وجران
 الفلك فيه والابتعاد من فضله **الرابعة** ان الحكمة في ذلك ليستخرج منكم
 الشكر في هذه الامور التي فيها الايات والنعمة **الرابعة عشر** الاستدلال
 بخلق الجبال **الثاني** ذكر الحكمة **الثالث** ذكر الانوار **الرابعة** ذكر السبل
الخامسة ذكر الحكمة وهي الاهتداء **السادسة** ذكر الحكمة **السابعة** وهي
 العلامة **فالجبال** علامة النهار **ذكر** حكمة **الثالث** وهي الاهتداء بالجوامع في
 الليل **الخامسة عشر** ذكر الليل القاطع البديهي الفطري **الضرب**
الثاني دعاؤهم الى التذكر **الثالث** اني باستقفاهم **الانكار** ولكن استامل
 التذكر **ما هو** قوله وما يتذكر **لا من** ينبغي **الرابعة** دعاؤهم الى الطاعة
 بتذكر نعمته وانها على الاجمال وانها لا تحصى **الخامسة** ختمه **الاية** **السادسة**
السادسة عشر ذكر سعته علمه واحاطته بالسر **والجبال** **الثاني** ان الذين يرون
 غيرهم ليس لهم قدرة ولا لهم علم فلا يخلقون شيئا ولا يدرون متى يبعثون
الثالث انهم اموات غير احياء **السابعة عشر** ذكر توحيد الالهية **الثاني**

انه مع تكاثر هذه الأدلة ووضوحها انكرته قلوب هؤلاء الثالثة ان
 سببه عدم الايمان بالاخرة لا خفاء الأدلة الرابع ان الشرك وعدا لا
 بلاخرة مثلان فان الخامسة انهم مع هذا الجهل العظيم الذي لا احسن
 منه متكبرون الساكسة جمعوا بين الانكار والاعتكبار السابعة
 ذكر علمهم وعلايتهم وهو صريح في التوحيد النامنة كونه لا يمكن
الثامنة عشر ذكر وصفهم اعظم نعمة جاءتهم من الله الثانية اقرهم بالزينة
 الثالثة ذكر عاقبة ذلك الرابعة ذكر حالهم اذ لم يرضوا الخامسة انهم
 جهال ولوطن لا يتابع غيره الساكسة تقويل ذلك الجزء **التاسعة عشر**
واربع آيات ذكر ما فعل من قبلهم لما كروا الثانية انه اتاه من
 الثالثة انهم خرجوا عليهم الذي ينوون الرابع انهم خرجوا من فوهم الخامسة
 اثبات العذاب من طرق لم يعلموا بها الساكسة اخبرني يوم القيمة السابعة
 هذا العذاب السديد النامنة ما فيه من قبح الشرك التاسعة ما فيه
 من فتنه الشرك بالشرك العاشرة مسألتهم الله واولياءه الحادية
 ذكر ان ذلك اجل الشرك **الثانية عشر** ما فيه من تعزية المؤمن وتبشير
 الثالثة عشر في العلم في الاخرة الرابعة عشر جمعه بين الخزي والشوق
 عشر كونه على من كفر الساكسة عشر ذكر موعدهم على هذا حال السابعة عشر
 كونهم باطلوا الا انهم الساكسة عشر كون ملك الموت له اعوان يتفوقون

كونهم

كونهم اتوا السلم حين لا يفهم العشرون تفسير ذلك بقولهم ما كنا نعلم من سوء
 الحادية والعشرون جوارهم الثانية والعشرون عقابهم الثالثة والعشرون
 ان هؤلاء اهل الاولوب والرابعة والعشرون عظمتا الكبر عن الله **السابعة**
والعشرون **واية** بعد هذا الموعظة عن التشويق الثانية الفرق بين اتيان
 الملائكة وامر الله الثالثة ان هذا كفعل من قبلهم الرابعة تنزيهه
 سبحانه عن ظلم الخامسة اثبات ظلمهم لانفسهم الساكسة ان علمهم
 هو الذي اصابهم السابعة كون الذي لم يهن ولا جاق لهم **الثامنة عشر**
 ان الاحتجاج بالقدس كلام الكفار الثانية عشر اخبرهم انهم يعبدون
 مع قولهم هؤلاء شفعاؤنا عند الله الثالثة عشر اخبرهم انهم يحرمون
 مع نزعهم انهم يتقربون به اليه الرابعة عشر ذكر سبحانه ان هذا كقول
 المتقدمين الخامسة ذكر الواجب على الرسل **السادسة والعشرون**
 عموم الرسال لكل امة الثانية ان كل امة لها رسول يخبرها الثالثة ان
 بعثت لكل امة اثنين الكلمتين الرابعة انه لا بد من الايمان بالذي
 الخامسة ذكر الاول في بلاضافته اليه الساكسة ذكر قبح الشرك
 السابعة انهم افترقوا النامنة ان من اعطى خير الله اعطاه
 التاسعة ان الضلالة حقت على الظالمين العاشرة ذكر الامر بالسيرة في الا
 لاجل النظر في عاقبتهم الحادية عشر ذكر ان رسول لا يجدي على من اضل الله

الرابعة والعشرون آيات
 قول المتقين في المنزل الثانية
 الوعد بحسن الدنيا الثانية ان
 حسان الاخرة خير من الدنيا
 لها دار المقربين الخامسة
 صفها هذه الصفات العظيمة
 السادسة ان الراسخين
 بوصف الله به وصف النعمان
 السابعة وصف حاله عند الوفاة
 وما يقال لهم

الرابعة ذكر عاقبة فعلهم انه انفق العلم الخامسة ذكر عاقبة الثاني وهي
التفريع السادسة الوعيد **السابعة والاربعون** بعد ان علم حق الامر الذي
اعطاهم الله لغير الثانيه انهم لا يعلمون الثالثه الوعيد الرابعة انه
بالقسم **الثامنه والاربعون** جعلهم الله الاوكس الثانيه جعلهم
لا انفسهم الاعلى الثالثه اذ ابشروا بما جعلوا الله جبرائيلهم ما ذكر الوعيد
انه لم يبق في التوراة الخامسة انه يتوردها في مسكه على هون ام يدسه
السادسة التسجيل عليه مؤلف هذا الحكم **الخمسون** ذكر ان مثل
السو لم يبق من بلا خرقه الثانيه انباء المثل الاعلى لانه سبحانه الثالثه
ذكر عزته الرابعة ذكر حكمته **الحادية والخمسون** ذكر حله الثانيه ذكر
استحقاقهم الثالثه اهلاك من كاذب له بسبب كبر الجبرية الرابعة ذكر
انهم مع ذلك لا يتكلم الخامسة ان التاخير الى اجل مستحق السادسة انه اذا جاء
لا يستأخرون ساعته السابعة انهم لا يستطيعون قيله **الثانية مئتين**
ذكر فعلهم العجيب الثانيه ذكر اغترارهم مع ذلك الثالثه ذكر الصواب فيما
يستحقون الرابعة انهم مفرطون **الثالثه والخمسون** القسم الثانيه ذكر
انه ارسلهم الى ما ينفعهم الثالثه ذكر السبب الذي صدرهم الرابعة
ذكر كبرك اليوم الخامسة الوعيد بغيره **الرابعة والخمسون**
ذكر الحكم في اثر الكفا عليه الثانيه يحصر في ذلك الثالثه انها ثلاثة انواع

لعل
لا يهل

السر

الاول عام والثالث والاربعون **الخامسة**
والخمسون ذكر الامور الشهيرة الثانية ان فيها اية الثالثه لقوم مخصوصين
الرابعة انهم اهل السمع **السادس والخمسون** ذكر الاية في الانعام
بالدين الثانيه تفصيل الانعام **السابعة والخمسون** ذكر عورات النوعين
الثانيه اتخاذ النوعين منها الثالثه ذكر الاية التي في ذكر الرابعة انها
لاهل العقل خاصة **الثامنه والخمسون** ذكر ان الهام من اقسام الوحي
الثانيه الهامها اتخاذ تلك النبوت من تلك لا يمكنه الثالثه الهامها
ما كولهما الرابعة لو كان سبيل ربهما الخامسة كونه ذللا السادسة خروجه
تلك الشرا من بطون السابعة اختلاف الموانه الثامنه ما فيه من الشفاء
التاسعة التي فيه العاشرة كونه بالتفكير **التاسعة والخمسون**
الاية في خلقهم الثانيه توحيهم الثالثه ردم شاة الى ارض البحر كحيلة
يعلم من بعد علم ربه الخامسة علمه السادسة قدرته **الستون**
تفصيلهم في كثر وقائمه ان المفضلين لا يرضون لانفسهم بهذا التفصيل
مع التساوي الثالثه استفهام الانكار **الحادية والستون** جعل الامور
من الانفس الثانيه جعل منها بنين الثالثه حفة الرابعة ان قوت
الخامسة استفهام الانكار في هذا الامر الباهر **الثانية والستون**
عبادة من لا يمكن نفعها الثانيه انهم لا يستطيعون الثالثه الذي هو ضرب

الرابعة

المثال الرابع التثنية على علمهم **الثالث والستون** **والثاني**
 فيهما المثالان العظيمان القاطعان **الخامسة والستون** ذكر تفرده
 بعلم الغيب **الثانية** ذكر امره الاخر **الثالث** ذكر قدرته على كل شيء فلا
 تتبعه **ثبثا السادسة والستون** ذكر اخر اجناسه الباطون هكذا
 الثانية وهب الايات **الثالث** ذكر وراثة **السابعة والستون**
 ذكر ايات الطير **الثانية** كيف لم يفهموها **الثالث** ان فيها ايات **الرابعة**
 لقوم مخصوصين **الثامنة والستون** ذكر السكن من البيوت **الثانية**
 جعل البيوت من جلود الانعام **الثالث** استخفا فينا طعننا واثام **الرابعة**
 من الصوف ولا وبارائنا **الخامسة** المتاع الى حين **التاسعة والستون**
 ذكر ما خلق **الثانية** الاكنان من الجبال **الثالث** سرايل الحكر **الرابعة** سرايل
 الباس **الخامسة** اتمام النعمة **السادسة** الحكمة في ذلك **السبعون**
والثاني ذكر الوعيد **الثانية** التعزية **الثالث** التعليم ان ذلك ليس عليه
الرابعة ذكر عليه **الخامسة** نعمته بالبيان **السادسة** العجايب وهو
 بين المضدين **السابعة** ان اكثرهم عدم القوة العملية **الحادية**
الثانية **والثاني** **الرابعة** ذكر بعثته **الثانية** ان من كل امة شهيدا
الثالث تخلقه اسباب النجاة في الدنيا وهو الاذن والاحتساب **الرابعة**
 تخلف التحقير والانتظار **الرابعة** **والسبعون** قوا المشركين لشركاءهم

الظلال

الثانية

الثانية معرفتهم مدعون من دون **الثالث** تكذب معبودهم لهم **الرابعة**
 القاء السلم الى الله حينئذ **الخامسة** زوال الافتراء **الخامسة والسبعون**
 من جمع الكفر والصدق له ما ذكر **الثانية** ذكر الحكمة **السادسة والسبعون**
 ذكر بعض الشهداء في كل امة من انفسهم **الثانية** بعثته صلى الله عليه وسلم
 على امته **الثالث** تنزيل الكتاب عليه **الرابعة** بيان لكل شيء **الخامسة** كونه
 هدى **السادسة** كونه رحمة **السابعة** كونه بشري يقوم بخصوصه
الثامنة البناء على السلام **السابعة والسبعون** الامر بالعدل
الثانية الامر بالاحسان **الثالث** الامر بالاتباع **الرابعة** عن
الخامسة التهي عن المنكر **السادسة** النهي عن البغي **السابعة** ذكر ان الامر
 والنهي موعظة **الثامنة** ذكر الحكمة في ذلك **التاسعة** ان التذكير يستلزم
 للعمل **الثانية** **والسبعون** الامر بالوفاء بالعهد **الثانية** نسبته
الثالث النهي عن نقض الايمان بعد توحيدها **الرابعة** التنبية على ذلك
 يجعلهم الله كفيلة **الخامسة** الموعظة بعلمه **بالعلم** **التاسعة**
والسبعون **الرابع** بعد ما خفي عنهم من مشايخه **الثانية** بيما بين
 ذلك باتخاذ الايمان دخلا بينهم **الثالث** انه لا جمل كون امة ارضي من
الرابعة ذكر ان ذلك احتيا راحتهم منه سبحانه **الخامسة** وعظمتهم
 بالبيان لا خلافة في كل يوم **السادسة** انه لو شاء لجعلهم امة واحدة

السابعة بيان المشيئة الثانية التي هي على قدرية التاسعة ورد على
 الجبرية العاشرة بواعدها استواء الحادية عشرية عن اتخاذها دخلا
 الثانية عشر ذكر العقوبة الثالثة عشر انما هو عن الرابع عشر ان ذلك مما
 صدق على سبيل الخاتمة ذكر العقوبة الرابعة السادسة عشر عن الاستمرار
 بالعهد من قبله السابعة عشر ذكر ان ما عندنا على الوفاء غير الثامنة عشر
 ذكر ان من اراد هذا فلجأه السابعة عشر ذكر بعض الخيرية وهو نفاذ هذا
 وبما في العشرة وعاد الصابرين الحادية والعشرون ان ذلك ما علم
الرابعة والثمانون الزام العمل بالامان وبالعكس الثانية ذكر الجزاء
 بالحياة الطيبة وما بعد الكبر وهو جزاءهم باحسان الله اليهم الثالثة انه
 عام لمفعول ذكر ان اواني الرابعة التنبيه على طيب الحياة **الخامسة والثمانون**
والتي بعدها الامارة بالاعتادة من سلطان القراءة الثانية ان القراءة
 غير المقررة الثالثة التنبيه على التوحيد الرابعة الاخبار ان لا سلطان
 له على هؤلاء الخامسة عطف التوكيد على الايمان مع انه من السادسة
 ان نفي سلطانهم عنهم لا ينافي في تعليم الكتاب مع الاستعانة السابعة
 اثبات سلطانهم على هؤلاء الثانية عطف توكيدهم على سركهم **الثامنة**
والثمانون ذكر النسخ الثانية ذكر الفتنة به الثالثة جوبهم الرابعة
 سببه عدم العلم الخامسة ان روح القدس جبرئيل السابعة من ركب

السابعة انه لا ينافي كون الله نزل الثانية انه الحق التاسعة ذكر الحكمة
 وهي تثبت هؤلاء العاشرة ذكر الحكمة الاخرى انه هدى هؤلاء الحادية عشر
 ذكر الحكمة الاخرى انه يشرى لهم الثانية عشر مع الاسلام **الثامنة والثمانون**
 ذكر افكهم الثانية ذكر علم به الثالثة بيان فساد افكهم باوضح حجة
 الرابعة كورد على الاسعوية الخامسة كورد على من زعم انه لا يمكن معرفته
التسعون ذكر عقوبة من لم يؤمن بآيات الله الثانية ان ذلك منعهم
 الخير الذي هو هداية وايصال اليه وهو العذاب الثالث ان الهداية
 نعمة منه **الحادية والتسعون** تعظيم امر الكذب بكونه نيا في الايمان
 الثانية ان الايمان بآيات الله يستلزم العمل ومنه ترك الكذب الثالثة
 حصر الكذب فيمن لم يؤمن بآيات الله **الثانية والتسعون** **واربع بعد**
 ذكر تعظيم الكفر بعد الايمان الثانية استثناء المكرم المظلم من الثالثة
 ان كرمه من جميع بينهما بخلاف المكرم فقط الرابعة ان الردة المذكورة
 كلام او فعل من غير اعتقاد الخامسة انها تكون مع سدة المعرفة بالدين
 السادسة انها تكون مع سدة المعرفة بالباطل السابعة انها تكون
 محبة الدين الثامنة انها تكون مع بغض الباطل التاسعة انها تكون
 مع سدة الخوف العاشرة تكون ايضا مع سدة حاجته لمن يناله
 او ما يجرى الحادية عشر كون من فعل ذلك كفو له وهو افضل الاولياء

الثانية عشر يكفر ذلك ولو كان ببلد المسلمين تحت ايديهم الثالثة عشر
 من فعل ذلك فقد شرب بالاف صدى ولو كره ذلك لانه لا يستثنى الا من ذكر
 الرابعة عشر فيه ان يتصور انه مؤمن ولم يطعم من الخامسة عشر ذكر العقوبة
 وهي نوحان السادسة عشر ذكر سب تلك العقوبة وهي استعجاب الدنيا على
 الاخر لا بحسن الاعتقاد والشك السابعة عشر ذكر سبيل الاخر وهو من الصفا
 الثامنة عشر ذكر ان سبب فعلهم الطبع المذكور التاسعة عشر ذكر
 فيهم العشرة وعرفوا الحسن في الاخر فيهم الحادية والعشرون ذكر قبول
 توبة هؤلاء الثانية والعشرون ذكر صفة توبتهم وهي الحج والجهاد
 والصدقة الثالثة والعشرون ذكر ان المغفرة لما صدر عنهم من افعال المذكورة
 السابعة والتسعون اتعظيم ذكر اليوم الثانية ذكر الامر الهائل في كل
 الثالثة كشف الشبهة بقوله عن نفسها الرابعة توفيت كل نفس عملها
 الخامسة نفي الظلم ولو عن لا شملها السادسة والتسعون والى بعدها
 ذكر ما اعطى القرية الثانية الفرق بين الامان والطمانينة الثالثة اتيان
 الزحف لمار غدا الرابعة من كل مكان الخامسة ان النعمة بما خرق العادة
 السادسة ان ترك الشكر له عقوبة عاجله السابعة ان العقوبة تأتي من حيث
 لا يحتسب الثامنة ذكر الجمع بين هؤلاء العقوبتين التاسعة ان ذكر
 لباش العاشرة كونه بجنينهم الحادية عشر كون النعمة انهم ولم يطعموها
 الثانية

الثانية عشر كونه منهم الثالثة عشر كونه مع هذا الرابعة عشر كون
 العدل انهم هذا التسبب الخامسة عشر كونه في تلك الحالة ظالمين **المائة**
 قاعدة الشريعة ان الاصل للحل الثانية امره بالشكر الثالثة تنبيهه على ذكر
 الخلق الرابعة ان كل حال فهو طيب الخامسة الشكر للنعمة من غير ارض
 لكونه من شروط العبادة الخاصة **الحادية بعد المائة** ذكر تحريم الاربع
 الثانية ذكر انما التي تفيد الحصر الثالثة الرخصة للمضطر الرابعة شروط
 ذلك الخامسة ختم الحكم بالصفين **الثانية بعد المائة** تخيمه عن التحليل
 والتحريم بلاها **الثانية** ان ذكر وصف السينة والكذب الثالثة لام كي
 في قوله لتفترقوا الرابعة وعيد الفاعل الخامسة ازالة الشبهة بقوله
 متاح قليل **الثالثة بعد المائة** تحريمه على اليهود ما ذكر الثانية انه
 بسبب ظلمهم الثالثة تسمية ما حرم عليهم طيبا الرابعة تزيينه
 عن اظلم الخامسة اسيات الظلم على من **الرابعة بعد المائة**
 ذكر توبته عن العاصين الثانية قوله بجهالة الثانية ذكر الاصلاح
 مع التوبة الثالثة ذكر الرعية له في اول الكلام واخرها الرابعة ختم حكم
الخامسة بعد المائة ذكر تعظيمهم بما لا يعلم له نظير الثانية كونه امة الثالثة قوته
 الرابعة كونه حنيفا الخامسة تزيينه عن هذه الطائفة السادسة كونه شاكرا
 كونه اجتباها **الثامنة** هذا الى صراط مستقيم التاسعة اعطاه في الدنيا حسنة

الرابعة ان الاعداء السبعين لا يجدون فيه مغنا بل ليس فيه الا ما يكسرهم
 وقوله لينذرنا سبعا من كذبه ذكر كفاية في انزاله فذكر ثلاثا الاولى
 لينذر عذاب الله فيصير سببا للسلامة منه الثانية سبابة عن نقادله بالخط
 المذكور الثالثة لانذار على الحكمة العظمى التي تفوقها من تفوه تقريا
 الى الله بتعظيم صاحبها الرابع الدليل ان كلامهم لم يصدر عن علم لانهم
 ولا من قبلهم الخامسة تعظيم الكلمة كما قال تكاد السموات تيقظن منه
 الاله الساكنه ان الكذب يسمى كذبا ويسمى صاحبه كاذبا ولو ظن انه
 صادق ويصير من اكبر الكذابين **المفتونين وقوله قل علك يا خلع نفسك**
 اي قاتلها بسفاه على هلكتهم ففيه ما عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من الشفقة عليهم وتسليته الله سبحانه له **وقوله انا جعلنا ما على الارض**
زينة لها فيه مسائل الاولى تسليته للمؤمنين اذ بر الثانيه ان التزين
 ليس من الاحسن عملا من غير الثالثه ان جميعا يصير صعيدا جزا اي لا يثبت فيه
وقوله ام حسب انهم كانوا من اياتنا عجباً يعني ان قصتهم
 مع كوننا عجيبة فيها مسائل جليله اعظمها الدلالة على التوحيد وبطلان
 الشرك والدلالة على نبوته صلى الله عليه وسلم ومن قبله والدلالة على اليقوت
 الاخر ففي الايات المشاهدة من خلق السموات والارض وغير ذلك ما هو عجب وادل
 على المراد من قصتهم مع اعراضهم عن ذلك فاما ادلتها على التوحيد وبطلان
 الشرك